



جامعة وهران 2- أحمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس والأرطوفونيا

# مفهوم الأمل كما يدركه الزوج وأثره على التوافق الزواجي

(مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس الأسري)

إعداد الطالب :

مروان محمد

تحت إشراف :

أ. بقال إسمي

السنة الجامعية : 2015-2016

# التشكر

أولا نشكر الله الذي هداني ووفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع  
ثانيا أشكر الأستاذة المشرفة بقال إسمي التي رعت جهدي بالنصائح  
والتوجيهات، كما أشكر الأساتذة المناقشين على وقتهم الثمين.  
كما لا ننسى أن نتقدم بالشكر إلى كل من آمن بقدراتنا وشكرا

# الإهداء

أهدي ثمرة جهدي

إلى والديا الغاليين

إلى جمع أفراد عائلتي

إلى جميع الأصدقاء

إلى جميع طلبة ماستر 2 علم النفس الأسري خاصة الدفعة المتخرجة 2015 – 2016

إلى جميع الأساتذة

إلى جميع من يعرفني من قريب أو من بعيد أهدي لهم ثمرة هذا العمل

## المخلص

تناولت الدراسة "مفهوم الأمل كما يدركه الزوج وعلاقته بالتوافق الزوجي" وهدفت إلى معرفة القيام بدراسة تحليلية لمفاهيم البحث الأساسية ( الأمل، التوافق الزوجي) وتحديد مفهوم الأمل وأثره في تحقيق التوافق الزوجي، وانطلق الباحث من إشكالية : " هل توجد علاقة ارتباطية بين مستويات الأمل والتوافق الزوجي لدى الزوج" حيث استعمل الباحث المنهج الوصفي ،وقدرت عينة الدراسة ب 45 زوج بمدينة وهران وتم تطبيق عليهم استبيان الأمل لسنايدر لبشير معمرية والمتكون من 12 فقرة واستبيان التوافق الزوجي لكلثوم بلميهوب المتكون من 32 فقرة، وتم الاعتماد على عدة أساليب إحصائية

وبعد معالجة معطيات الدراسة بالاعتماد على مختلف الأساليب الإحصائية بواسطة SPSS 20 توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- يوجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية مستويات الأمل والتوافق الزوجي لدى الأزواج.
- الاختلاف في المستوى التعليمي لأفراد العينة يرافقه اختلاف دال في مستويات الأمل لدى الأزواج.
- توجد فروق غير دالة إحصائيا في مستويات الأمل تعزى لاختلاف عدد سنوات الزواج لدى المتزوجين
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي تعزى إلى نوع السكن

.الكلمات المفتاحية: الأمل، التوافق الزوجي

## قائمة المحتويات

أ.....	الشكر
ب.....	الإهداء
ج.....	الملخص
د.....	قائمة المحتويات
ح.....	فهرس الجداول
01.....	مقدمة

### الفصل الأول مدخل إلى الدراسة

05.....	الإشكالية
05.....	الفرضيات
06.....	أهمية البحث
06.....	أهداف البحث
07.....	التعاريف الإجرائية
07.....	أدوات البحث

### الفصل الثاني الأمل

09.....	تمهيد
10.....	الأصول التاريخية لمفهوم الأمل
12.....	تعريف الأمل
15.....	فقدان الأمل
16.....	نظرية الأمل لسنايدر
17.....	العلاج والأمل
19.....	الآثار الايجابية للأمل
20.....	خلاصة

### الفصل الثالث التوافق الزوجي

22.....	تمهيد
23.....	تعريف الأسرة

23	تعريف الزواج
24	التوافق
25	تعريف التوافق الزوجي
27	أسس التوافق الزوجي
27	ثقافة اجتماعية متماثلة
27	النضج الانفعالي
27	التعارف العميق
27	الاتزان العاطفي
28	المشورة في الرأي
28	التعاون في تحقيق الأهداف
28	النظريات المفسرة للتوافق الزوجي من منظور اجتماعي
28	النظرية البنائية الوظيفية
29	نظرية الدور
29	نظرية التبادل
30	نظرية التوازن المعرفي
30	نظرية عدم التطابق
30	النظريات المفسرة للتوافق الزوجي من منظور نفسي
30	نظرية التحليل النفسي
31	النظرية السلوكية
31	نظرية الذات
32	مجالات التوافق الزوجي
33	عوامل تحقيق التوافق الزوجي
33	تحقيق التوافق الجنسي
33	عدد سنوات الزواج
34	طفولة الزوجين
34	المستوى الاجتماعي والثقافي للزوجين

34	الوضع الاقتصادي
35	الاختيار الزوجي
35	دور أهل الزوجين
35	الأطفال
36	خلاصة

### الفصل الرابع الدراسات السابقة

38	I - الدراسات الأجنبية
38	دراسة كانتى ميتشل (Canty- Mitchell) سنة 2001
39	دراسة سنايدر وآخرون (Snyder et al) سنة 2002
39	دراسة إيرفينج وآخرون (Irving) سنة 2004
40	دراسة لين وتساي Lin & Tsay سنة 2005
41	دراسة فليدمان وسنايدر Feldman & Snyder سنة 2005
42	دراسة أونج وآخرون Ong et al سنة 2006
42	دراسة كوون Kwon سنة 2008
44	II - الدراسات العربية
44	دراسة عبد الخالق سنة 2004
45	دراسة عبد الصمد سنة 2005
45	دراسة شوقى بهنام
46	دراسة محمد سعيد سلامة سنة 2004
47	دراسة إسمى بقال سنة 2016
48	دراسة بشير معمريه 2011

### الفصل الخامس الإجراءات المنهجية للبحث

50	الدراسة الاستطلاعية
50	هدف الدراسة الاستطلاعية
50	حجم ومواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية
51	أدوات البحث

51	مقياس الأمل لسنايدر
55	مقياس التوافق الزوجي بلميهوب
57	الدراسة الأساسية
57	منهج البحث
57	حدود البحث
58	متغيرات البحث
58	عينة الدراسة
60	الإجراءات الإحصائية
61	عرض ومناقشة الفرضيات
61	الفرضية العامة
63	الفرضية الجزئية الأولى
63	الفرضية الجزئية الثانية
66	الفرضية الجزئية الثالثة
68	الخاتمة
68	اقتراحات
71	قائمة المصادر والمراجع
76	الملاحق



## فهرس الجداول

- جدول (1) يوضح مجالات التوافق الزوجي ..... 32
- الجدول رقم (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغيرات الدراسة..... 51
- الجدول رقم (3) يبين قيمة ت لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين لعينة الذكور ..... 53
- الجدول رقم (4) يبين قيمة "ت" لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين لعينة الإناث ..... 53
- الجدول رقم (5) يبين الثبات بطريقة إعادة التطبيق وطريقة حساب معامل ألفا كرومباخ... 55
- الجدول رقم (6) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات عدد سنوات الزواج، المستوى الثقافي، مكان السكن ..... 59
- الجدول رقم (7) يبين الارتباط بين الأمل والتوافق الزوجي..... 61
- جدول رقم ( 8 ) يوضح القيمة الفائية تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA ) ( لإجابات أفراد العينة حول وفقا لمتغيرات الدراسة التالية : المستوى التعليمي، عدد سنوات الزواج..... 64
- الجدول رقم (9) يبين قيمة (ت) لإجابات أفراد العينة وفقا لمتغير الدراسة (نوع السكن)..... 66

هتدفة

## المقدمة :

تعتبر الأسرة النواة الأساسية لكل مجتمع إذا صلحت صلح المجتمع وإذا فسدت فسدت المجتمع وذلك لما أوكل إليها من مهام وأدوار لا يختلف اثنان عن أهمية وخطورة هذه الأدوار في نفس الوقت، فهي المكان الطبيعي الملائم لنمو الفرد نموا سليما متكاملا، ولهذا اكتسب الأسرة أو العلاقات الأسرية أهمية كبيرة في بحوث ودراسات الباحثين والأخصائيين وأخذت حيزا كبيرا من جهودهم ووقتهم.

ولقد انتبه الأخصائيون إلى أهمية التأثيرات على العلاقات الأسرية وخاصة بين الزوجين التي تخلقها التغيرات المتسارعة على الأسرة فسارعوا إلى عقد مؤتمرات وندوات قصد توعية الأسرة عامة والزوجين خاصة بأهمية الاستقرار داخل الأسرة بما يحقق الراحة النفسية للزوجين ويحميهم من مؤثرات الانحراف ويدعم تماسك الأسرة ويزيد من صلابتها.

ومن بين المفاهيم التي تؤثر على العلاقات الزوجية والتوافق الزوجي هو مفهوم الأمل الذي يعتبر مصدرا مهما لتحقيق جو من الطمأنينة والاستقرار والهدوء داخل الأسرة، كما يعد من المفاهيم الإيجابية التي تساعد على التفاعل والتعاون والنظرة الإيجابية نحو مستقبل يسوده التفاهم والانسجام

فالأمل يساعد الزوجين على إيجاد طريق التوافق السليم ويقودهم إلى تغيير نظرتهم إلى الحياة الزوجية بشكل إيجابي حتى يستطيع الزوجين أن يحققوا الصحة النفسية والرضا والسعادة الأسرية التي هي مطلب كل أسرة .

ولهذا يعتبر الأمل من المفاهيم الإيجابية التي من شأنها أن تقلل من ظهور المشاكل والخلافات الزوجية بين الزوجين ويقوي الأسرة ويزيد من تماسكها واستقرارها ويزيد أيضا من نضج الزوجين ووعيها بالمسؤولية الملقاة على عاتقها .

ومن خلال ما سبق قسمت بحثي إلى فصول

**الفصل الأول مدخل إلى الدراسة :** وتضمن إشكالية البحث، الفرضيات، أهمية البحث،

أهداف البحث، التعاريف الإجرائية المكونة للبحث، أدوات البحث

**الفصل الثاني :** الأمل وتطرقنا فيه إلى الأصول التاريخية لمفهوم الأمل، مفهوم الأمل،

فقدان الأمل، نظرية الأمل لسنايدر ، الأمل والعلاج، والآثار الإيجابية للأمل.

**الفصل الثالث:** تطرقنا فيه التوافق الزوجي، بداية من تعريف الأسرة، الزواج، التوافق، ثم

التوافق الزوجي، أسس التوافق الزوجي، النظريات المفسرة للتوافق الزوجي من منظور

اجتماعي، النظريات المفسرة للتوافق الزوجي من منظور نفسي، مجالات التوافق الزوجي،

ثم خلاصة الفصل.

**الفصل الرابع:** الدراسات السابقة وتضمن بعض الدراسات التي تتعلق بالأمل وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى في حدود اطلاع الباحث وقد تم تقسيمه إلى دراسات أجنبية ثم دراسات عربية.

**الفصل الخامس:** وتضمن الإجراءات المنهجية للبحث وتعرضت فيه الدراسة الاستطلاعية وهدفها وحجم ومواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية ثم أدوات البحث، ثم تطرقنا إلى الدراسة الأساسية ثم عرض ومناقشة الفرضيات ثم ختمنا البحث بخاتمة ثم بعض الاقتراحات.

## مدخل إلى الدراسة

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- أهمية البحث

4- أهداف البحث

5- التعاريف الإجرائية

6- أدوات البحث

## 1- الإشكالية :

إن الشعور بالأمل هو من بين العوامل المهمة والمؤثرة في تحقيق التوافق والاستقرار النفسي والأسري والشعور بالسعادة والرضا بين الطرفين، حيث أنه يمد الزوج بمجموعة من الأسس والمبادئ التي تكون هي الدافع لتحقيق ما يصبو إليه الزوجين في ظل الظروف المحيطة به بهدف تحسين الحياة الزوجية والوصول إلى أقصى درجات التوافق.

ويعتبر تحقيق التوافق الزوجي من أولويات أي زوجين، فهو يأخذ الجانب الأكبر من الاهتمام لأن به تتحقق الصحة النفسية لأي أسرة، لذلك كان التوافق الزوجي مطلب كل زوج، فيسعى كل زوج وبطريقته الخاصة إلى تحقيق أكبر قدر من التوافق الزوجي وأقصى درجات السعادة والراحة النفسية .

ومن هنا جاءت إشكالية الدراسة على النحو التالي :

هل توجد علاقة ارتباطية بين مستويات الأمل والتوافق الزوجي لدى الزوج ؟

## 2- الفرضيات :

توجد علاقة ارتباطية بين مستويات الأمل والتوافق الزوجي لدى الزوج.

وتفرعت عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

- توجد فروق دالة إحصائية بين مستويات الأمل لدى الزوج يعزى لعدد سنوات الزواج.
- توجد فروق دالة إحصائية بين مستويات الأمل لدى الزوج يعزى إلى المستوى التعليمي .

- توجد فروق دالة إحصائية بين مستويات التوافق الزوجي لدى الزوج يعزى إلى نوع السكن.

### 3- أهمية البحث :

تتجلى أهمية البحث في أهمية الموضوع الذي نحاول من خلاله تسليط الضوء على أحد المفاهيم المهمة في تحقيق التوافق الزوجي ألا وهو مفهوم الأمل وكذا تبيان تأثيره الإيجابي في تغيير النظرة نحو الزواج .

وتزيد أهميته في كونها من المفاهيم القليلة التي لم يتم التعرض لها بشكل كبير في البحوث والدراسات التي تناولت مفهوم الأسرة أو العلاقات الزوجية.

### 4- أهداف البحث :

- القيام بدراسة تحليلية لمفاهيم البحث الأساسية ( الأمل، التوافق الزوجي)

- تحديد مفهوم الأمل وأثره في تحقيق التوافق الزوجي

- معرفة الأثر الذي يتركه الأمل لدى الزوج في تحقيق التوافق الزوجي



## 5- التعاريف الإجرائية :

أ . الأمل: هو حالة انفعالية عاطفية موجّهة نحو تحقيق هدف معين أو الوصول إلى شيء ما مع الرغبة في تحقيقه بالرغم من وجود الصعوبات والعراقيل التي تقف أمام تحقيق هذا الهدف، وتعبّر عليه الدرجة التي يتحصل عليها الزوج على مقياس الأمل .

ب . التوافق الزوجي : هو مدى اتفاق الزوجين في حياتهما الزوجية في جميع الموضوعات المتعلقة بحياتهما كشخصين يعيشان تحت سقف واحد وكذا طبيعة علاقتها مع بعضهما البعض وتفاعلهما داخل الأسرة، وتعبّر عليه الدرجة التي يتحصل عليها الزوج على مقياس التوافق الزوجي.

### أدوات البحث :

#### استبيان الأمل لسنايدر لبشير معمريّة

يتكون المقياس من 12 بندا ، أربعة منها تقيس السبل أو المسارات، وأربعة أخرى تقيس الطاقة أو الإرادة، وأربعة الباقية هي مشتات أو حشو فلا تصحح .

#### استبيان التوافق الزوجي : بلميهوب كلثوم.

يتكون المقياس من 32 بندا لقياس نوعية العلاقة كما يدركها الأزواج ويتضمن أربع مظاهر للعلاقة الزوجية وهي : الرضى بين الطرفين، الانسجام بين الطرفين، الإجماع بين الطرفين، التعبير عن العواطف.

## الفصل الثاني: الأمل

تمهيد :

1- الأصول التاريخية لمفهوم الأمل

2- تعريف الأمل

3- نظرية الأمل لسنايدر

4- فقدان الأمل

5- الآثار الايجابية للأمل

6- العلاج والأمل

## تمهيد :

يعد مفهوم الأمل من الناحية النفسية مختلف عن الاستعمال الشائع والذي يرى العديد من الناس أنه عبارة عن " ظاهرة الانفعال العاطفي " وعندما يكون لديهم الخبرة فإنه يستنفذ جميع الوسائل العملية لتحقيق الغاية المرجوة، ويتجلى ذلك في عبارة مثل " نأمل في الأفضل " و"على الأقل لا يزال لدينا الأمل" والتي غالبا ما تلفظ وخاصة عندما يكون المرء عاجزا عن تحقيق الأهداف المهمة من خلال الجهود الذاتية التي يقوم بها.

و يعد الأمل من أهم المفاهيم في مجال علم النفس الايجابي . وللأمل آثار عديدة على التوافق والصحة النفسية فقد ارتبط الأمل ايجابيا بمقاييس التفاؤل وتقدير الذات والثبات الانفعالي والصلابة النفسية والوجدان الايجابي والرضا عن الحياة والانبساط . في حين ارتبط الأمل سلبيا بكل من التشاؤم والوجدان السلبي والقلق والاكتئاب .

تقع بحوث الأمل في قلب علم النفس الأيجابي ، وقد بد تقديم المفاهيم المرتبطة بالأمل في الدراسات النفسية والطبية والنفسية في خمسينيات القرن الماضي ، وقد ألقى تيار مبكر من البحوث الضوء على دور الأمل في تحقيق التكيف الإنساني فضلا عن أهمية الأمل في البدء بالتغير نتيجة العلاج ، والرغبة في التعلم ، والشعور بالسعادة ، وعلى العكس من ذلك ، فقد لوحظ أن اليأس Hopelessness أو نقص الأمل يعد عامل خطير ليمهد للإصابة بالاضطرابات العقلية بوجه عام فقط بل يمهد . أيضا . للإصابة بالاكتئاب والسيكوباتية ، والسلوك الانتحاري بوجه خاص . كما تؤكد أن الأمل يقوم بدور المعدل Moderator لتأثير الضغوط على الصحة النفسية. (أحمد محمد عبد الخالق ، 2004 )

## 1- الأصول التاريخية لمفهوم الأمل :

بنهاية عام 1950 قام أطباء وعلماء النفس بدراسة موضوع الأمل تحت عنوان: التعريف العالم بالتوقعات الإيجابية لتحقيق الهدف " ووصف هذا الرأي الأمل بأنه ذا بعد واحد فقط، وبناء عليه ينطوي أن الأهداف يمكن تحقيقها، ولكن في الدراسات الحديثة والتي توصلت أن موضوع الأمل له بناء أكثر تعقيدا من ذي قبل، ولم تم وصفها على وجه التحديد بأن هناك مكونين مترابطين وضروريين لتوجيه الهدف وهما مكوني "المقدرة والسبل" (Snyder et al, 2000).

ولقد لقي الاهتمام بمفهوم الأمل في الفترة 1950 . 1960 على يد مجموعة من العاملين في مجال الطب وعلم النفس، حيث عرفه كارل منجار وآخرون 1959 Karl Menniger بأنه التوقع الإيجابي لتحقيق الهدف". (Irving et al, 2004).

وقدم سنايدر وآخرون (1991) Snyder et al تعريفا للأمل بأنه: " حالة إيجابية تحفيزية تقوم على أساس تبادلي مستمدة من الأحاسيس الناجحة وتعتمد على مكونين هما المقدرة ويقصد به الطاقة الموجهة نحو الهدف والسبل وهو التخطيط لتلبية الأهداف تختلف في درجتها المحددة"، لذلك لا يمكن أن نجد سبيل أو دافع لتحقيق هدف غامض، أما المقدرة فهي القدرة على استخدام هذه السبل لتحقيق الأهداف المرجوة تحقيقها، وهو تحفيزي مكون من مكونات الأمل النظرية، وهو الذات المرجعية له أفكار تنطوي على الطاقة العقلية لبدء

مواصلة استخدام هذه السبل خلال جميع مراحل السعي نحو تحقيق الهدف. (موضي حمد القاسم، 2011: 58).

وأوضح فرانك (1975) Frank مدى أهمية وفعالية استخدام الأمل في العلاج النفسي وأن الأمل له دور قوي في العلاج النفسي الفعال، واقترح فرانك بأن الأمل هو شرط لا غنى عنه للتدخلات العلاجية الناجحة، وعلى الرغم من مرور سنوات عديدة منذ "فرانك" التي تشير إلى أهمية الأمل في العلاج النفسي فمزال الوقت مناسباً بدرجة كبيرة لاستخدام الأمل في عمليات التدخل العلاجي (Snyder et al، 2000).

ولقد عبرت مينينجار (1959) Menninger على أن الأمل له علاقة باستمرار التوقع الإيجابي لبلوغ الهدف، وأن التوقع الإيجابي مرتبط أساسي بالصحة النفسية الجيدة وأن الاضطراب النفسي يعكس العجز في التوقعات الموجهة نحو الهدف. (Irving et al، 2004).

## 2- تعريف الأمل

الأمل في اللغة العربية هو الرجاء وأكثر استعماله فيما يستبعد حصوله .

يعرف الأمل لغة على أنه إعادة النظر في الشيء و تدبره وأمله بمعنى رجاء وترقبه.

( مجمع اللغة العربية، 1985: 27 )

وورد في معجم "وستر " باللغة الانجليزية أن **HOPE** الأمل توقع بيقين أن رغبة ما

سوف تتحقق . (موضي حمد القاسم، 2011: 57)

- يعرفه **عبد المنعم الحفنى 1987** "اتجاه عاطفي ، وهو عاطفة مشتقة سمتها الغالبة

الرغبة في الحصول على أو تحقيق هدف مع وجود فكره بأن هذه الرغبة ستتحقق وتتعلق

هذه التجربة كلها بلون من الإمتاع" (عبدالمنعم الحفنى، 1987 : 358)

ويرى **فاخر عاقل 1988** على أنه هو" اتجاه يتصف بتوقع الأحداث المرضية" ( فاخر

عاقل، 1988 :175)

ويعرف **جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي، 1991** الأمل " ويقصد به أنه عاطفة

مشتقة وتتكون أساساً من اتجاهات يغلب عليها الرغبة في الحصول على شئ أو الوصول

إلى هدف معين مع فكرة أن هذا الهدف سوف يتحقق ، مما يجعل الفرد يشعر بالرضا

والارتياح ، وتظل فكرة تحقيق الهدف هذه في كثير من الحالات رغم وجود العوائق

والمشكلات التي يمكن أن تحول دون تحقيق الهدف" ( جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفاقي ، 1991 : 156 ) .

ويعرف سنايدر الأمل بأنه استراتيجية معرفية وحالة دافعية ايجابية تتضمن توجه نحو الحياة يؤكد على التفاؤل فيها والشعور بأن بإمكانية الفرد انجاز مهام الحياة والمضي قدما نحو تحقيق الأهداف" . ( Snyder،2000 . )

ويعرفه سنايدر أيضا: " هو حالة دافعية ايجابية والتي تكون مستندة على إحساس تفاعلي مستمد من تأثير ناجح "الطاقة الموجهة للهدف" وسبل التخطيط لتحقيق الأهداف" ويعرف الدسوقي الأمل في ذخيرة علم النفس الأمل ب " اتجاه انفعالي خاصيته السائدة تمنى بلوغ هدف ما، مع فكرة أن التمني أو الترجي سوف يتحقق معطيا بذلك طابع المتعة للخبرة المعاشة" . (الدسوقي ، 1988: 648)

ويعرفه عبد الصمد " إدراك الفرد بأن رغباته وأهدافه يمكن تحقيقها، وذلك يدفعه إلى الرغبة والمبادأة والإصرار ومواصلة الكفاح لتحقيق هذه الأهداف، مستخدما في ذلك التخطيط وتوليد الأفكار، واتباع طرق ومسالك عملية للإنجاز من أجل تحقيق الأهداف، ويكون لدى الفرد قدرة عالية للأداء وتحريك قدرة الفرد قوة الإرادة والشعور بالمتعة".(عبد الصمد ،2005 :

بدون صفحة)

من خلال التعاريف السابقة يتضح لنا أن الأمل:

- حالة عاطفية لتحقيق هدف مع وجود فكرة ورغبة في تحقيق هذا الهدف مع المتعة في ذلك.

- مجموعة من العواطف يغلب الرغبة في الحصول على شيء أو تحقيق هدف معين مع وجود فكرة أن هذا الهدف سوف يتحقق لا محالة.

- حالة إيجابية ودافعية للشعور بالتفاؤل والمضي قدما .

- اتجاه انفعالي من خصائصه التمني لبلوغ هدف ما مع وجود رغبة في تحقيق هذه الأمنية.

- الإصرار والمثابرة لتحقيق الأهداف المرجوة مع وجود الشعور بالمتعة .



### 3- فقدان الأمل

انقطاع الأمل والرجاء ونقول يئس من الشيء أي انقطع أمله منه فهو يئس ويؤس أو يأس من الشيء واستيأس منه، يئس وانقطع أمله فيه ( مجمع اللغة العربية 1985 ص 27).

يعتبر اليأس هو الخطوة التي تلي الأمل حيث يبقى الشخص مركزا على بلوغ الهدف المنشود ولكنه تعترض طريقه مجموعة من العوائق والصعوبات تمنعه من مواصلة الطريق نحو تحقيق ما يصبو إليه، وهذا ما أشار إليه "براون" و "هاديس" إلى أن بعض الأفراد يئسوا في بعض المواقف التي لا تستدعي اليأس، وذلك لأنهم لم يجدوا طريقة تمكنهم من التغلب على هذه الصعوبات .

ويعرف "بيك" وزملائه ؛ Peck et al فقدان الأمل" بأنها حالة وجدانية تبعث إلى الكآبة وتنتسم بتوقعات الفرد السلبية نحو الحياة والمستقبل وخيبة الأمل أو التعاسة ويعم ذلك الفشل في كل محاوله يقوم بها الفرد".

#### 4- نظرية الأمل لسنايدر:

في عام 1991 تبنى سنايدر نموذج معرفي للأمل والذي ركز على كيفية بلوغ الأهداف خلافا لنظريات سابقة، ومع ذلك فإن نموذج سنايدر " لم يركز فقط على ما هو مأمول ولكن يركز على التحفيز والتخطيط والتي هي ضرورية لتحقيق الأهداف على وجه التحديد، وعرف سنايدر وزملاءه 1991 الأمل بأنه " حالة إيجابية لحفز الهمم والتي تقوم على أساس تبادلي للإحساس بالنجاح وتشمل مكوني القدرة والسبل" ( Snyder، 2000 . ).

ويشير سنايدر أن الأمل له علاقة بالتوافق النفسي ، فقد توصلت البحوث ارتباطا موجبا بين الأمل وكل من : اعتقاد الفرد بقدراته، وبجدراته الشخصية، والقبول الاجتماعي والمظهر الجسمي وتقدير الذات، كما توجد علاقة عكسية بين الأمل وكل من التشاؤم والاكتئاب والوجدان السلبي.

واستعمل سنايدر في نظريته مفهومي السبل والمقدرة ويشير مفهوم السبل إلى طريق أو مجموعة الطرق أو الطرق الأكثر فعالية الواجب السير عليها للوصول للهدف المرجو تحقيقه، كما يشير إلى مدى مقدرة الفرد على وضع الخطط المناسبة والفعالة للتغلب على العراقيل والصعوبات التي تعترض طريق تحقيق الهدف، بينما يشير مفهوم المقدرة إلى القوة الدافعة للأمل والتي تساعد خطوة خطوة بهدف التحرك السليم في اتجاه تحقيق الهدف المنشود، كما تشير إلى المحافظة على الاتجاه لبلوغ الهدف والرغبة في تحقيقه.

ولاحظ سنايدر أن مفهومي الأمل ( المقدرة والسبل ) أكثر شيوعا وليس دائما، وأن كل من المقدرة والسبل تعد من بين العناصر الضرورية لتطبيق الأمل، كما أنها تقدم مساهمات فريدة بالتوقع الخارجي للقدرة على الوصول وتحقيق الهدف. (موضي، 2011: 69).

ويضيف سنايدر وآخرون (2000) أنه من خلال بحث العلاقة بين التفاؤل والأمل أنه لا يمكن اعتبار الأمل تفاؤلا بل يمكن اعتبار التفاؤل مكونا من مكونات الأمل وذلك من خلال ملاحظة العلاقة الارتباطية الموجبة والمتوسطة بين الأمل والتفاؤل (سعود، 2005).

## 5- العلاج والأمل :

ولقد إقترح (Snyder) في هذا التعريف أن نظرية الأمل مبنية أساسا على المعرفة وأن الأمل له دور عظيم في عملية العلاج النفسى. (Snyder & Taylor 1999)

المرضى يستحضرون الأمل الكاف لكي يضعوا الهدف لكي يحصلوا على الأمل من خلال المعالجين فهم يعرفوا الطرق التي تساعد على تجميع المعلومات لكي يدركوا أهدافهم، فالعملاء عندما يذهبون إلى مكتب المعالج فإنهم يأتون إليه محملين بالأمل ، المعالجون يضعون أملا كبيرا أمام مرضاهم لإحداث تغيير وتحسن في حالاتهم المرضية التي يعانون منها والبدء بتقديم الخدمات العلاجية واستخدام التقييم الأولى ، فالمعالجون يساعدوا المرضى على تنمية الاتجاهات الإيجابية بكثرة أثناء العلاج لأن ذلك يعطي نتائج إيجابية.

فجميع الأفراد لديهم القدرة لكي يكون لديهم أمل، فمعظمهم يواجهون صعوبات بالنسبة لأهدافهم فهم لديهم المهارات المعرفية لكي يتعلموا كيف يستخدمون المهارات من خلال العلاج بالأمل فالمعالج يعطي الحلول البديلة لزيادة الأمل .

وأهم جزء في عملية العلاج بالأمل هي أن تدرك مستويات الأمل في حياتنا التي نعيشها ، فالمعالجون يمكنهم مساعدة مرضاهم على أن يحكوا ما حدث لهم ومن خلال أقوالهم عن حياتهم يمكن للمعالجين معرفة مستوى الأمل هل هو مرتفع وبالتالي يستجيب بشكل إيجابي للعلاج، وهل هو متوسط فيساعده المعالج للوصول إلى العلاج المناسب وهل هو منخفض فيجعل المعالج فيضاعف المعالج من جهوده لعلاجه.

فالعلاج بالأمل أساسي ومهم حيث يساعد المرضى لتذكر ما جرى لهم سابقا بشرط أن لا يخفوا شيئا، فعن طريق مناقشة المرضى عن خبراتهم السابقة فنحن نرى أن السلوكيات والاتجاهات الماضية تؤدي أيضا إلى إحداث سلوكيات واتجاهات مستقبلية مشابهة (موضي، 2011: 72).

"فالمعالجون يستطيعون أن يوضحوا دور الأمل في التركيز على جزء خاص من حياة المريض وهذه المجالات من حيث المناقشة تدور عن الحياة الشخصية للراوى. ويجب أن نعطي لهم إحساس بالأمان والأهمية" .

## 6- الآثار الايجابية للأمل :

من المهم أن نميز الآثار الإيجابية للأمل التي من خلالها يستطيع الفرد أن يرى كيفية إيجاد حلول للعوائق التي صادفته أثناء تحقيق الهدف ، ومن الملاحظ أن استقبال عوائق الهدف يمكن أن تنتج استجابات عاطفية سالبة وأحد هذه الاستجابات هي خيبة الأمل التي فيها كل الخبرات المختلفة ولكل المراحل الناجحة لا يسمح بها وبذلك يتقدم الأمل إلى مرحلة الغضب ومن مرحلة الغضب إلى اليأس ومن اليأس إلى فتور الشعور، لذلك كان لابد من تجديد الهدف والرغبة في الوصول إليه مهما كانت الصعوبات والعراقيل. . (موضي حمد القاسم : 2011، 74).

## خلاصة :

وهكذا نرى أن الأمل يرينا طرق النجاح السليم والذي يؤدي بنا إلى بر الأمان وتغيير نظرتنا إلى الحياة بطريقة إيجابية فإذا كانت نظرة إيجابية يستطيع الإنسان من خلالها أن يحقق آماله ويشعر بالصحة النفسية والسعادة وأما إذا كانت النظرة للحياة سلبية فقد يشعر الإنسان بالسوداوية وعدم الأمان ويشعر بالقلق والإكتئاب ويعرض حياته للتهديد.

## الفصل الثالث: التوافق الزوجي

تمهيد

أ. تعريف الأسرة :

ب. تعريف الزواج

ج- التوافق

1- تعريف التوافق الزوجي

2- أسس التوافق الزوجي

3- النظريات المفسرة للتوافق الزوجي من منظور اجتماعي

4- النظريات المفسرة للتوافق الزوجي من منظور نفسي

5- مجالات التوافق الزوجي

6- عوامل تحقيق التوافق الزوجي

7- خلاصة

## تمهيد:

لاشك أن الحياة الزوجية مليئة بالخلافات والمشاكل التي تحدث بين الحين والآخر بين الزوجين ليس لأنهما غير متوافقين ولكن لحدوث أمر طارئ لم يحسن الطرفين أو أحدهما على التعامل معه بطريقة واعية، بحيث يعمل الزوجين جاهدين على تحقيق وإيجاد طرق لتحقيق التوافق الزوجي ومحاولة التغلب على الخلافات التي تحدث بسبب عدم الاتفاق على فكرة ما، وهذا ما جعل التوافق الزوجي هو من بين أهم الأمور التي يجب أن يراعيها الزوجين في حياتهما لأن به تستقر حياتهما وتتقصر الخلافات والمشاكل التي غالبا ما تؤدي إلى ما لا يحمد عقباه.



قبل أن نتطرق إلى مفهوم التوافق الزوجي نحاول أن نعرف بعض المفاهيم المرتبطة بالتوافق

الزوجي (الأسرة، ، الزواج، التوافق)

أ. تعريف الأسرة :

عرفها عبد الله نايف: "الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكا مباشرا ومستمرًا، ولذلك تعد أكثر وكالات التنشئة الاجتماعية أهمية إذ تظل تحت كل الظروف مسرحًا للتفاعل الذي يتم فيه النمو والتعليم" (عبد الله نايف قرموط، 2010: 25).  
من خلال التعريف السابق يتضح لنا أن الأسرة هي النواة الأساسية في المجتمع وهي المكان الطبيعي لكي ينمو الطفل نموا سليما ومتكاملا.

ب. تعريف الزواج :

هو الطريق الشرعي والطبيعي لبقاء النسل، فبتعطل الزواج يتعطل النساء، وهو من أشرف العقود وأوثقها، به يصبح كل زوج لباسا للآخر، بحيث ينسجمان انسجاما تاما ويسكنان إلى بعضهما البعض (جمال أحمد، 2010: 9)

يعرف الزواج من الناحية النفسية على انه علاقة ديناميكية بين شخصين، نتوقع فيها الأوقات الهادئة والأوقات العصبية، فالسعادة فيها تقوم على جهد يبذل بين الطرفين. ويهدف إلى التفاهم العميق كما يقوم على ادراك وتقدير متبادل من كل طرف لمحاسن ومساوئ الطرف الآخر (أبو اسعد الختاتنة، 2014: 34)

من خلال ما سبق يتضح لنا أن الزواج هو وسيلة لبقاء واستمرار النسل ومن بين أقدم العقود والمواثيق وأهمها و يحدث بين الرجل والمرأة بطريقة شرعية .

### ج- التوافق :

عرفه محمد محمد بيومي خليل : " التوافق على أنه عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين بيئته الطبيعية التي تمثل العالم الخارجي وكل ما يحيط بالفرد من أشياء حيوية وطبيعية وبين بيئته الاجتماعية والثقافية التي تشمل المجتمع الذي يعيش فيه الإنسان، ويتطلب التوافق تنوعا في السلوك يتناسب مع الظروف المختلفة التي يفرضها الواقع، أي يتطلب قوة مرنة تساعد الفرد في التغلب على ما يواجهه من عقبات تحول بينه وبين تحقيق أهدافه التي يسعى إليها" (محمد محمد بيومي خليل، 2000: 76).

تعريف محمد علي عمارة ومحمد عبد الغني : حيث عرفا التوافق " على أنه وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع حاجات الفرد، وتلبية معظم المطالب البيولوجية والاجتماعية، والتي يكون الفرد مطالبا بتلبيتها وعلى ذلك فالتوافق يشمل كل التباينات والتغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إصدار العلاقة المنسجمة مع البيئة" (محمد علي عمارة، 2008: 25).

من خلال ما سبق يتضح لنا أن التوافق هو عملية بموجبها يحاول الفرد أن يتكيف مع المحيط الذي ينتمي إليه بحيث تتماشى قدرته على إشباع حاجاته وتلبية مطالبه المختلفة مع البيئة التي ينتمي إليها.

## 1- تعريف التوافق الزوجي:

يعرفه شحاتة نجار بأنه: " هو حالة وجدانية، تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية ويعتبر محصلة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب عدة منها: التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر واحترامه والثقة فيه، الاتفاق على الأساليب في تنشئة الأطفال وأوجه إنفاق الميزانية. إضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي " (شحاتة نجار، 2003:160)

وتعرفه الحنطي " التوافق الزوجي هو استجابة سلوكية ثنائية تشتمل على التوفيق في الاختيار للزواج والاستعداد للمسؤوليات الزوجية والتشابه في القيم والاحترام المتبادل، والتعبير عن المشاعر والإشباع الجنسي والاتفاق في الأمور المالية وفي أساليب تربية الأبناء، والانفاق مع أسرة الآخر " (الحنطي، 1999: 21).

ويعرفه بيل (Bell): أنه " نتاج للتفاعل بين شخصيتي الزوجين ولا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية يمكن القول بأنه نمط ناجح زواجيا، أو فاشل زواجيا ولكن التفاعل بين شخصيتين الزوجين هو الذي يحدد نجاح الزواج أو فشله " (حامل فريزة، 2012: 62).

وحسبما يعرفه لوك (LOUCK) ان التوافق الزوجي " هو وجود زوجين لديهما ميل لتجنب المشكلات او حلها وتقبل مشاعرهما المتبادلة والمشاركة في المهام والأنشطة، وتحقيق

التوقعات الزوجية لكل منهما. كما يكون في الآراء وفي التعبير العاطفي لدى الزوجين وإشباع حاجتهما الأساسية الجنسية والعاطفية بحيث تحقق لهما السعادة الزوجية". (حفيفة بلخير، 2012:165)

وتشير الخولي إلى أن التوافق الزوجي هو " قدرة الزوجين على دوام حل الصراعات العديدة فقط وإغفال جوانب الحياة الأخرى من تبادل عاطفي وإشباع جنسي وحب متبادل ومودة ورحمة وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والعوامل الاجتماعية والصحية والنفسية" (كلثوم بلميهوب، 2006، ص 30).

ويعرف بنون Benun اللاتوافق الزوجي: " عدم الانسجام الزوجي، وأنه عبارة عن تقديرات منخفضة للسلوكيات المتبادلة ومهارات حل المشكلات، وتقديرات مرتفعة للصراع والسلبية المتبادلة، كما يتسم أيضا بمهارات اتصال ضعيفة وتقديرات منخفضة للأنشطة الترفيهية المشتركة فالأزواج المتوافقون هم أزواج متكيفون في علاقتهم الزوجية ومنسجمون مع بعض مما يجعل علاقتهم مستقرة" (كلثوم بلميهوب، 2006: 31).

من خلال ما سبق نخلص إلى أن التوافق الزوجي هو عبارة عن مجموعة من التفاعلات التي تحدث بين الزوجين والتي تؤدي إلى الرضا والسعادة الزوجية، حيث يساعد كل طرف الطرف الآخر على التغلب على المشاكل والصعوبات التي يواجهها في حياته وتقديم يد المساعدة له في كل وقت وذلك للحفاظ على العلاقة الزوجية لأطول فترة ممكنة.

## 2- أسس التوافق الزوجي:

الزواج بحاجة إلى بعض الأسس الضرورية للمساعدة على نجاحه والتي تساعد الزوجين على تحقيق أكبر قدر من التوافق بينهما والانسجام وسوف نعرض أهم الأسس في حدود إطلاع الباحث ونوجزها في مايلي:

### أ- ثقافة اجتماعية متماثلة :

حتى يكون هناك توافق زوجي يجب أن يحمل الزوجين ثقافة اجتماعية متماثلة، حيث يشتركان في العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والسلوكيات والتصرفات.

### ب - النضج الانفعالي:

هو رغبة الزوجين في العيش معا، فأفضل الزواج هو الذي يأتي من أشخاص يقدرّون معنى الزواج ويقدران على تحمل مسؤولياته.

### ج- التعارف العميق:

يحتاج الزواج إلى فترة ليست بالقصيرة لكي يتعارفا تعارفا كاملا وشاملا، حتى تتوفر أمامهم الفرص للاستمرار والنجاح مستقبلا.

### د- الاتزان العاطفي:

حرص الزوجين على وجود مشاعر حب ومودة متبادلة بين الطرفين وعدم تحسيس الطرف الآخر بأنه شخص غير مرغوب فيه، لذلك يحتاج الزواج إلى إظهار هذه المشاعر والتعبير عنها حتى يصل إلى مبتغاهما.

## هـ - المشورة في الرأي:

يجب على الزوجين أن يتواصلا بشكل إيجابي ومن مظاهر الاتصال الناجح داخل الأسرة هو التشاور في كل صغيرة وكبيرة تحدث داخل البيت.

## و - التعاون في تحقيق الأهداف:

إذا كان لأحد الزوجين أهداف مشتركة أو متشابهة أو طموحات متشابهة يشتركان فيها فيجب أن يساعد أحدهما الآخر على بلوغ مبتغاه. (خلود علي يوسف، 2014: 29).

## 3- النظريات المفسرة للتوافق الزوجي من منظور اجتماعي:

### أ- النظرية البنائية الوظيفية :

تقوم هذه النظرية على أن فكرة المجتمع يتكون من عدة أجزاء وكل جزء يتميز بخصائص معينة ووظيفة تتحدد بحسب ما يقدمه لخدمة الأجزاء الأخرى، وأن هذه الأجزاء متماسكة فيما بينها، ويرتبط مفهوم التوافق الزوجي بمدى قدرة الزوجين على الالتزام بأداء الوظائف الموكلة لهم في إطار الأسرة وتقل درجة التوافق حسب درجة الإهمال والتقصير في أداء الواجبات، وتشير سامية الخشاب إلى أن عوامل الاستقرار داخل الأسرة، تعود إلى نمط المجتمع الذي تنتمي إليه وان عوامل التغيير المرتبطة بالتصنيع في المجتمع تجعل الوحدة والاستقرار داخل الأسرة يواجه بعض الصعوبات. (العنزي، 2009: 25)

## ب - نظرية الدور :

يحدث الانسجام والتوافق بين الزوجين داخل الأسرة عن طريق توافق توقعات الدور، وعند تعارض هذه التوقعات سواء لأحد الزوجين أو كلاهما يحدث عدم التوافق، وفي هذا الصدد أشارت الحنطي إلى أن نظرية الدور يتمخض عنها اتجاهان مختلفان: الاتجاه التفاعلي الرمزي والاتجاه السلوكي الاجتماعي، فالإتجاه التفاعلي الرمزي يحدد التوافق الزوجي في درجة ما تتوقعه الزوجة من زوجها، وحقيقة ما يدركه الزوج في زوجته بالمقابل، ووافقت هذه النتيجة دراسة سامية الخشاب (1987) التي مفادها أن تناقض الدور يظهر حين لا يتطابق السلوك مع المعايير التي يراها الأفراد مناسبة مما يؤدي إلى عدم التوافق الزوجي وظهور المشكلات والخلافات الزوجية والتي تعود وفق نظرية الدور إلى عدم تقابل الرغبات المختلفة لأعضاء الأسرة أو اختلاف القيم، أما الإتجاه السلوكي الاجتماعي فيركز هذا الإتجاه على دراسة السلوك الإنساني الذي يحدث في المواقف الأسرية ، وإذا كان السلوك غير متوافق مع تلك المواقف فيحدث التوافق أو عدم التوافق الزوجي ( العنزي، 2009: 25).

## ج- نظرية التبادل :

تقول هذه النظرية أن التفاعل إذا كان إيجابيا ومبني على الحب والعطف والتفاهم فإنه يقود إلى التوافق والانسجام بين الزوجين وهو ما يحقق التوافق الزوجي أما إذا كان التفاعل سلبيا يقوم على الخوف والتوتر فإنه يقود إلى مزيد من الشحناء والنفور بين الزوجين (حامل فريزة، 2012: 65).

#### د- نظرية التوازن المعرفي :

يعتبر التوازن قضية مهمة في الانسجام بين الزوجين وخاصة اتجاهات الزوجين وهذا ما تؤكدته سامية الخشاب (1987) أن الأزواج السعداء هم من تتفق اتجاهاتهم، وأن التوتر بين الزوجين يحدث بسبب الاتجاهات المتعارضة بين الزوجين، بحيث أن العواطف الإيجابية تتحول بشكل تدريجي إلى عواطف سلبية نتيجة لاختلاف وتعارض هذه الاتجاهات .  
(العنزي، 2009: 26).

#### ه- نظرية عدم التطابق:

وتعرف أيضا باسم نظرية التناظر المعرفي، وتقوم هذه النظرية على أساس أن الفرد ينفرد من التناقض بين أفكاره واعتقاداته، وتشير هذه النظرية إلى أن التوافق الزوجي يحدث عندما تكون توقعات الزوجين واقعية وتقترب من الواقع فإن الحياة تنتسم بالسعادة ويسيطر الرضا على طبيعة العلاقات بين الزوجين، وهذا ما أكدته نوال الحنطي (1999) على أهمية العمليات العقلية التي يقوم بها الزوجين لتحقيق التقارب بين التوقعات وبين الواقع، وهو ما يساعد في تحقيق التوافق الزوجي (العنزي، 2009: 27).

#### 4- النظريات المفسرة للتوافق الزوجي من منظور نفسي :

##### أ- نظرية التحليل النفسي:

تركز هذه النظرية على ماضي وتاريخ العلاقات في تفسير السلوك الصادر عن الإنسان وتؤكد هذه النظرية على تحليل العلاقات بين الأشخاص، وتظهر المشكلات الزوجية كسلوك



يمثل صراعات الزوجين اللاشعورية، وهذا راجع للإحباط الذي تعرضوا له في الخمس سنوات الأولى من حياتهما، فيقوم أحد الزوجين أو كلاهما بإسقاط الخبرات السيئة التي تعرض لها على الحياة الزوجية مما يكون لها تأثير سلبي على التوافق الزوجي (حامل فريزة، 2012:66).

#### ب- النظرية السلوكية :

تأتي هذه النظرية لتركز على السلوك الظاهر في تلك اللحظة التي حدث فيها، مع إهمال الخلفية التاريخية أو الأسباب التاريخية والخبرات الماضية التي تعرض لها الزوجين، بحيث يرى رواد هذه النظرية أن عدم التوافق الزوجي هو سلوك خاطئ متعلم من الآخرين، لكن يمكن تعديل هذا السلوك عن طريق تعديل البيئة التي ينتمي إليها (العنزي، 2009: 28).

#### ج- نظرية الذات :

وتبين هذه النظرية وعلى رأسها "روجرز" أن الشخص المتوافق هو الشخص الذي يتقبل جميع المدركات عن ذاته، ووفقا لهذه النظرية فإن الإنسان يكتشف نفسه من خلال تعرضه لمختلف الخبرات التي تجمعها مع الأشياء والأشخاص الآخرين، وكلما كانت الخبرات الزوجية متفقة مع إدراك الزوج لذاته، فإن مستوى التوافق يكون مرتفعا، والعكس صحيح (العنزي، 2009: 29).

## 5- مجالات التوافق الزوجي:

في الجدول التالي نقوم بتلخيص أهم مجالات التوافق الزوجي

جدول (1) يوضح مجالات التوافق الزوجي

المجال	التوضيح
الاتصال الفعال	سواء الاتصال اللفظي او غير اللفظي، وكذلك من خلال الايماءات، الإشارات اليدوية وتعبيرات الوجه.
حل المشكلات	الحالية وعدم ترك المشاكل عالقة
الاشباع الجنسي	الذي يشبع فيه حاجاته بشكل مناسب بمعنى تحقيق الاشباع وبشكل مشترك في العلاقات الحميمة.
إدارة التمويل	بمعنى تحمل المسؤولية المالية والاتفاق على التعاون فيه
نوعية الاصدقاء	التفاهم في اختيار الأصدقاء المناسبين سواء للزوج وللزوجة
التوجهات الدينية	التزام الزوجين بالتعاليم الدينية وتطبيق احكامه.
الاقارب	مدى رضا الزوجين عن أقارب بعضهما والتعامل معهم بلطف
الدور	ان يقوم كل فرد منهما بتحمل مسؤوليته والقيام بدوره الموكل اليه
التعاون والمسؤولية	التشارك في اتخاذ القرار الذي يخص الاسرة
حل الصراعات	الرغبة في حل الصراع او التقليل منه بقدر الامكان
تطور الزوجين	مدى رغبة الشريك في التطور والتعلم حتى يتمكن كل منهما من فهم حاجات الآخر
قضاء الوقت	القدرة على حسن استثمار وقت الفراغ وإيجاد نشاطات مشتركة بينهما

(أبو اسعدوالختانة، 2014:37)

## 6- عوامل تحقيق التوافق الزوجي:

### أ- تحقيق التوافق الجنسي:

إن العلاقة الزوجية الحميمة من العوامل التي تقوي الرابطة بين الزوجين، وهي وسيلة إما للمودة إذا أحسن الزوجين استعمالها، وتؤدي إلى النفور إلى أسوء استعمالها، وهذا التفاعل اللطيف هو الذي يؤدي إلى إيجاد علاقة أسرية طيبة، فيمكن القول أن عدم تحقيق التوافق الجنسي والوصول إلى الإشباع الجنسي قد يكون تعبيراً عن انعدام التوافق بين الزوجين وقد يؤدي إلى الطلاق والتفكك الأسري. (خلود علي يوسف، 2014: 31).

عدم تحقيق التوافق الجنسي يكون تعبيراً عن انعدام التوافق في الحياة الزوجية

### ب- عدد سنوات الزواج:

أشارت دراسة (راويه دسوقي: 1986) التي توصلت إلى أن التوافق الزوجي يتأثر بمدة الزواج. في حين توصلت إليه دراسة سوزانا هيريك (1992) Sosana, Herik أن الزيجات الأكثر من 16 عاماً بها توافق عن الزيجات الأقل من 11 سنة، أي أنه كلما زادت المدة الزوجية قل التفاعل والحوار بين الزوجين وزاد الشعور بالراحة والهدوء مع النفس ويرجع ذلك إلى أن كل شخص يعرف ويفهم الطرف الآخر وما يفعله وما لا يفعله (الصبان عبير 2009).

ومن هنا يظهر أن مدة الزواج تلعب دورا كبيرا في فهم الطرف الآخر وتحقيق التوافق الزوجي وذلك بحكم طول المدة التي قضاها الطرفين معا بحيث تزيد أواصر المحبة والتفاهم كلما طالت المدة.

### ج- طفولة الزوجين :

تؤثر طفولة الزوجين على توافقهما إما بالسلب أو الإيجاب، فالأطفال الذي عاشوا طفولة سعيدة ولم يتعرضوا للعقاب ونشأوا نشأة سوية تكون لديهم زوجية جيدة، بعكس الأزواج غير المتوافقين الذين عاشوا طفولة غير مستقرة، وهنا تظهر أهمية التنشئة الاجتماعية في إحداث التوافق بين الزوجين.

د- المستوى الاجتماعي والثقافي للزوجين: قد يساعد التقارب بين المستوى الاجتماعي الثقافي في التقليل من الاحتكاكات بين الزوجين. حيث يرى Michael Botwin ان الأشخاص يميلون الى الارتباط او الزواج بمن يماثلوهم في المكانة الاجتماعية والمركز والتعليم والعقيدة.

### هـ- الوضع الاقتصادي:

قد تنشأ الخلافات بين الزوجين بسبب الأمور المالية، فيتهم الزوج زوجته بإساءة التصرف في ميزانية الأسرة والزوجة تتهمه بالشح وعدم الإنفاق وهذا يرجع بالسلب على توافقهما ويؤدي بهما حتما إلى المشاكل وهذا ما يؤثر على حياتهما الزوجية. (خلود علي يوسف،

(2014: 32)

## و- الاختيار الزوجي:

ويتفق الأخصائيون والدارسون لشؤون الأسرة أن من أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته هي قرار اختيار الزوجة لما له من دور أساسي في تنمية الصحة النفسية والمحافظة على جودتها. وحتى يكون الاختيار سليماً لا بد من أن تتوافر في الفرد: الحرية، النضج والإرادة الكاملة. (فاتنة ديبه، 2012: 59)

## ح- دور أهل الزوجين:

إن من بين ما يؤثر في العلاقة بين الزوجين هو تدخل أهل الزوج أو أهل الزوجة في الحياة الشخصية لهما، فتعلق أحد الزوجين بأمه أو أبيه واتخاذة قدوة له، سيكون له الأثر سواء سلبي أو إيجابي في إحداث التوافق بينهما، فكثيراً من الزوجات فشلت في زواجها بسبب عدم توافق مع أهل الزوج أو عدم موافقة الأهل على الزواج. (خلود علي يوسف، 2014: 32).

## خ- الأطفال:

يعد الإنجاب أحد العوامل التي تؤدي إلى تحقيق التقارب والحب بين الزوجين وينشئ رابطة بالغة العمق بينهما، فهو يساهم في تحقيق توافقهم النفسي والزواجي، حيث تعد الأبوية أو الوالدية كمرحلة انتقالية تؤدي إلى إحداث تغييرات هامة في أدوار الزوجين، وانتقالهما من مرحلة الزوجين إلى مرحلة الوالدين، ومما لا شك فيه أن وجود الأطفال غالباً ما يجعل كلا الزوجين يخفف من حدة التوتر يشوب علاقتهما الزوجية، وقد يكون الخلاف بين الزوجين حول عدد الأطفال أو الرغبة في إنجاب الذكور (وليد الشهري، 2009: 40)

## خلاصة:

لما كان الزواج وبناء أسرة مطلب من المطالب الأساسية لمرحلة الرشد في حياة الإنسان، حيث يسعى كل فرد إلى البحث عن كيفية تسيير العلاقة الزوجية بطريقة ناجحة تضمن له الاستمرارية في ظل التغيرات والمؤثرات التي تصيب الحياة الزوجية وبالتالي تؤثر على التوافق الزوجي الذي يتأثر بهذه المتغيرات وكذلك بطريقة تعامل الزوجين، فالتوافق الزوجي يرتبط بالحياة الأسرية السعيدة وهوم من المفاهيم الأساسية للصحة النفسية حيث أن جميع سلوكيات الإنسان الناجحة أو الفاشلة ما هي إلا ترجمة لمحاولات تحقيق أقصى قدر ممكن من التوافق من أجل خفض ما يعانیه من توتر وصراعات.

## الفصل الرابع: الدراسات السابقة

### I - الدراسات الأجنبية :

- 1- دراسة كانتى ميتشل (Canty- Mitchell) سنة 2001
- 2- دراسة سنايدر وآخرون (Snyder et al) سنة 2002
- 3- دراسة إيرفينج وآخرون (Irving) سنة 2004
- 4- دراسة لين وتساي Lin & Tsay سنة 2005
- 5- دراسة فليدمان وسنايدر Feldman & Snyder سنة 2005
- 6- دراسة أونج وآخرون Ong et al سنة 2006
- 7- دراسة كوون Kwon سنة 2008

### II - الدراسات العربية :

- 1 . دراسة عبد الخالق سنة 2004
- 2 . دراسة عبد الصمد سنة 2005
- 3- دراسة شوقى بهنام
- 4- دراسة محمد سعيد سلامة سنة 2004
- 5- دراسة إسمى بقال سنة 2016
- 6- دراسة بشير معمريه 2011

بعض الدراسات التي تناولت الأمل وعلاقته بالمتغيرات الأخرى:

نظر لعدم وجود في حدود إطلاع الباحث الحالي دراسة واحدة عربية أو أجنبية اهتمت بدراسة العلاقة بين الأمل والتوافق الزوجي فتناولت بعض الدراسات التي تناولت الأمل وعلاقته بالمتغيرات الأخرى.

## I - الدراسات الأجنبية :

### 1- دراسة كانتي ميتشل (Canty- Mitchell) سنة 2001 :

الهدف من الدراسة : التعرف على العلاقة بين الحياة والأمل والمقدرة الذاتية لدى المراهقين  
دراسة قام بها كانتي ميتشل (2001) canty-mitchell كان هدفها التعرف على العلاقة.  
بين الحياة والأمل والمقدرة الذاتية لدى المراهقين.

عينة الدراسة : أجريت الدراسة على عينة قوامها 202 طلاب المدارس الثانوية موزعة كالتالي  
(91 من الذكور ، 111 من الإناث) تتراوح أعمارهم بين 13 و 19 سنة ، وكان متوسط  
أعمار العينة 15,9 عاما.

أدوات الدراسة : ، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية استبيان تغير أحداث الحياة لدى  
المراهقين، ومقياس ميلر للأمل .

نتائج الدراسة : كشفت نتائج الدراسة عن وجود:

- ارتباط إيجابي بين الأمل والمقدرة على الرعاية الذاتية.

- لم يرتبط الأمل بأحداث الحياة.



- يعد الأمل عامل مهم في التنبؤ بالمقدرة على الرعاية. (موضي حمد القاسم، 2011: 81)

## 2- دراسة سنايدر وآخرون (Snyder et al) سنة 2002

الهدف من الدراسة : هدفها التعرف على العلاقة بين الأمل والنجاح الأكاديمي.

عينة الدراسة : أجريت الدراسة على عينة قوامها 808 من طلاب الجامعة بأمريكا ومن بين

تلك العينة تم اختيار عينة قوامها 213 من الطلاب للوصول إلى درجاتهم الأكاديمية

أدوات الدراسة : استخدمت الدراسة مقياس الأمل،

نتائج الدراسة : كشفت نتائج الدراسة:

- أن الأمل يرتبط إيجابيا مع الأداء الأكاديمي الجيد. (نفس المرجع: 81)

## 3- دراسة إيرفينج وآخرون (Irving) سنة 2004:

الهدف من الدراسة : التعرف على العلاقة بين الأمل وشدة التنظيم العاطفي والمواجهة والنتائج السرية.

عينة الدراسة: أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها 98 من المشاركين في الجلسات

العلاجية على مدار أربعة جلسات علاجية، وكانت نسبة الإناث 69% بينما نسبة الذكور

31%، وتتراوح أعمار أفراد العينة بين 20 و 40 عاما بمتوسط عمري قدره 32,50

وانحراف معياري قدره 8,15 عاما من مستويات تعليمية مختلفة.

أدوات الدراسة : استخدمت الدراسة الأدوات التالية مقياس :

- سمة الأمل والهناء الذاتي

- مقياس تنظيم شدة العاطفة (REDS)

- مقياس المواجهة والنتائج السريرية .

نتائج الدراسة : كشفت نتائج الدراسة عن :

- وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الأمل والهناء الذاتي وتنظيم شدة العاطفة على مدار

الجلسات الأربعة خلال 12 أسبوعا. (موضي حمد القاسم، 2011: 82)

#### 4- دراسة لين وتساي Lin & Tsay سنة 2005:

هدف الدراسة : التعرف على العلاقة بين التشخيص المبكر لمرض السرطان ومستويات الأمل .

عينة الدراسة : أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها 164 مريض في تايوان تتراوح أعمارهم بين 24 و 69 عاما.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة :

- مقياس وجهة الضبط متعدد الأبعاد للصحة (MHLC).

- مقياس مؤشر الأمل (MHI).

نتائج الدراسة : كشفت نتائج الدراسة :

- المرضى الذين تم تشخيصهم وهم على علم بالمرض كان لديهم مستويات أعلى بكثير من الأمل وبالضبط الداخلي والسيطرة مقارنة بالذين لم يتم إبلاغهم عند التشخيص. (موضي

حمد القاسم، 2011: 82)

## 5- دراسة فليدمان وسنايدر Feldman & Snyder سنة 2005:

الهدف من الدراسة : التعرف على العلاقة بين الأمل وكل من الهدف من الحياة ومؤشر

الاعتبار للحياة ومقياس الشعور بالاتساق والاكتئاب والقلق كحالة وسمة.

عينة الدراسة: أجريت الدراسة على عينة قوامها 139 شخص موزعين كالتالي (74 من

الذكور و 65 من الإناث) من طلاب الجامعة بالسنة التمهيديّة بقسم علم النفس تتراوح

أعمارهم ما بين 18 و 24 عاما بمتوسط عمري قدره 19,20 وانحراف معياري قدره 0,92.

أدوات الدراسة : استخدمت الدراسة :

- مقياس الهدف من الحياة PILT.

- مؤشر الاعتبار للحياة LRI.

- مقياس الشعور بالاتساق SOC-C.

- قائمة بيك للاكتئاب BDI.

- قائمة حالة وسمة القلق STAI-T .

نتائج الدراسة : كشفت نتائج الدراسة عن :

- وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الأمل وكل من الهدف من الحياة ومؤشر اعتبار الحياة

والشعور بالاتساق وعلاقة سلبية بالاكتئاب وحالة وسمة القلق. (موضي حمد القاسم،

2011: 83)

## 6- دراسة أونج وآخرون Ong et al سنة 2006:

الهدف من الدراسة : التعرف على العلاقة بين الأمل وحالة وسمة القلق بالتكيف الإيجابي

مع الضغوط والعواطف السلبية والعصابية في سن الكهولة المتأخرة.

عينة الدراسة : أجريت الدراسة على عينة قوامها 226 من المشاركين تتراوح أعمارهم بين

(62 و 80) عاما بمتوسط عمري قدره 72,09 عاما وانحراف معياري قدره 5,2 عاما.

أدوات الدراسة : استخدمت الدراسة :

- مقياس مؤشر الأمل (MHI).

- مقياس الضغوط اليومية .

- مقياس العاطفة السلبية.

نتائج الدراسة : كشفت نتائج الدراسة عن :

- وجود علاقة ارتباطية بين الضغوط اليومية المرتفعة والأمل المنخفض.

- ارتباط الأمل المنخفض إيجابيا بالعاطفة السلبية والعصابية.(موضي حمد القاسم، 2011:

(84

## 7- دراسة كيون Kwon سنة 2008:

الهدف من الدراسة : التعرف على العلاقة بين الأمل وأساليب الدفاع والاكنتاب والتوافق

الاجتماعي.

**عينة الدراسة :** أجريت الدراسة على عينة قوامها 174 من طلاب الجامعة بقسم علم النفس موزعة كالتالي (66 من الذكور ، 108 من الإناث) ولكن نسبة 80% من أفراد العينة من القوقاز، وتتراوح أعمار أفراد العينة بين 18 و 41 عاما بمتوسط عمري قدره 20,2 عاما وانحراف معياري 2,6 عاما.

**أدوات الدراسة:** استخدمت الدراسة :

- مقياس الأمل

- مقياس بيك للقلق

- مقياس الاكتئاب K

**نتائج الدراسة :** كشفت نتائج الدراسة عن :

- ارتباط سلبي بين الأمل وكل من الأساليب الدفاعية وقائمة بيك للاكتئاب والقلق.

- ارتبط الأمل إيجابيا بالتوافق الاجتماعي. (موضي حمد القاسم، 2011: 85)

## II . الدراسات العربية :

### 1 . دراسة عبد الخالق سنة 2004.

الهدف من الدراسة : مقياس الأمل للبيئة العربية والتعرف على علاقته ببعض المتغيرات الأخرى

عينة الدراسة : أجريت الدراسة على عينة قوامها 223 من طلاب جامعة الكويت.

أدوات الدراسة : استخدمت الدراسة :

- مقياس الأمل (مغرب).

نتائج الدراسة : توصلت نتائج الدراسة إلى:

- عدم وجود فروق بين الجنسين في الدرجة الكلية لمقياس الأمل.
- ارتبط مقياس الأمل إيجابيا بكل من التفاؤل وتقدير الذات والوجدان الإيجابي والرضا عن الحياة والانبساط وكذلك السعادة والصحة النفسية والصحة الجسمية والتدين.
- ارتبطت الدرجة الكلية سلبيا بالتشاؤم والوجدان السلبي والقلق.
- يمكن التنبؤ بالأمل على التوالي من خلال المتغيرات التابعة التالية التفاؤل والوجدان الإيجابي وتقدير الذات والاستماع للموسيقى. (أحمد محمد عبد الخالق، 2004: 183)

## 2 . دراسة عبد الصمد سنة 2005:

**هدف الدراسة :** التعرف على الشعور بالأمل والرغبة في التحكم لدى عينة من الدراسات العليا.

**عينة الدراسة :** أجريت الدراسة على عينة قوامها 240 من طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا تتراوح أعمارهم بين (35 . 45) عاما بمتوسط عمري قدره 37 عاما (105 من الذكور، 135 من الإناث) موزعين على ثلاثة مجموعات (المعيدين والمعيدات، الباحثين والباحثات، المسجلين من الخارج).

**أدوات الدراسة :** واستخدمت الدراسة المقاييس التالية :

- مقياس الشعور بالأمل

- مقياس الرغبة في التحكم

**نتائج الدراسة :** كشفت نتائج الدراسة عن:

- وجود فروق بين مجموعتي المعيدين والباحثين في بعد قوة الإرادة من مقياس الشعور

بالأمل . (موضي حمد القاسم: 2011، 84)

## 3- دراسة شوقي بهنام 2005:

**هدف الدراسة :** تهدف الدراسة لقياس مستوى الأمل لدى عينة من الطلبة.

**عينة الدراسة :** أجريت الدراسة على عينة قوامها (64) طالبا ( 32 ) ذكور (32) إناث من كلية التربية جامعة الموصل ومن الأقسام العلمية ( الفيزياء / الكيمياء ) والأقسام الإنسانية ( اللغة العربية / التاريخ ) .

**أدوات الدراسة :** استخدمت الدراسة :

- مقياس الأمل لسنايدر

**نتائج الدراسة :** كشفت نتائج الدراسة عن :

- وجود فرق دالة إحصائية في مستوى الأمل لصالح الذكور

- عدم وجود فروق ذو دلالة احصائية بين التخصص ( علمي / انساني ) (شوقي بنهام،

2005: 59)

#### 4- دراسة محمد سعيد سلامة سنة 2005:

**هدف الدراسة :** التعرف على الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بزملة التعب المزمن والأمل.

**عينة الدراسة :** تكونت عينة الدراسة من 160 من الطلبة في مرحلة المراهقة (76من

الذكور, 84من الإناث تم التطبيق في محافظة تعز \_الجمهورية اليمنية.

**أدوات الدراسة :** استخدمت الدراسة:

- قائمة المعتقدات اللاعقلانية الصورة اليمينية (إعداد الباحث).

- المقياس العربي لزملة التعب المزمن ,إعداد أحمد محمد عبد الخالق ، سامح أحمد

الديب ( 2004 ) .



- مقياس الأمل أعده للعربية احمد محمد عبد الخالق (2004)

نتائج الدراسة : كشفت نتائج الدراسة عن وجود:

- علاقة موجبة بين الأفكار اللاعقلانية وزملة التعب المزمن لدى المراهقين .

- وجود علاقة سالبة بين الأفكار اللاعقلانية والأمل لدى المراهقين . (محمد سعيد سلامة،

2005)

## 5- دراسة إسمى بقال سنة 2016

هدف الدراسة : اختبار فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظام الوصاية في تحقيق الأمل لدى

الطلاب واستخدامه في تنمية مفهوم الأمل بالنسبة للطلاب.

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من الطلبة الذين التحقوا بنظام الوصاية بكلية العلوم

الاجتماعية وهران ، على امتداد ثمانية أشهر في الفترة الممتدة ما بين سبتمبر 2014

وأفريل 2015 وتكونت العينة من 90 طالبا وطالبة.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة :

- استبيان الأمل لسنايدر و الذي تم تقنيه على البيئة الجزائرية من قبل أ . معمريه.

نتائج الدراسة : كشفت نتائج الدراسة :

- يوجد فرق دال إحصائيا في مستويات الأمل لدى العينة لصالح القياس البعدي

- يوجد فرق دال إحصائيا في مستويات الأمل لدى العينة يعزى لمتغير مكان الإقامة

لصالح الطلبة الخارجيين. (الملتقى الوطني حول الدراسة بين المتعة والملل، 2016).

دراسة بشير معمرية (2011):

الهدف من الدراسة :

- تقنين استبيان الأمل لسنايدر (قياس الأهداف) على البيئة الجزائرية

- نتائج الدراسة :

- توفير أداة قياس للأمل في البيئة الجزائرية، حتى تكون في متناول الباحث السيكولوجي الجزائري بهدف استعمالها لأغراض البحث العلمي أو للتنبؤ بالسلوك في مجالات الحياة المختلفة كالصحة والتحصيل الدراسي.

عينة الدراسة : تكون عينة التقنين من 629 فردا، منهم 324 ذكرا و 305 أنثى، تراوحت أعمار عينة الذكور بين 15 و 50 سنة بمتوسط حسابي قدره 22,03 وانحراف معياري قدره 4,13 وتراوحت أعمار عينة الإناث بين 16 و 42 سنة بمتوسط حسابي قدره 21,84 وانحراف معياري قدره 3,74، وتم سحب العينة من ثانويات ولاية باتنة، ومن كليات جامعة الحاج لخضر بباتنة، وشملت الطلبة والموظفين والأساتذة والأطباء ومن مراكز التكوين المهني والتكوين شبه الطبي بمدينة باتنة.

أدوات الدراسة : استعملت الدراسة :

- استبيان الأمل لسنايدر (مجلة التنمية البشرية، 2011، 215)

## الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد

الدراسة الاستطلاعية

الدراسة الأساسية

عرض ومناقشة الفرضيات

الخاتمة

تكملة للجانب النظري قمنا بوضع جانب تطبيقي قصد تبيين صدق أو نفي فرضيات البحث وللوصول لذلك وضعنا خطة منهجية لتناول الموضوع على أرضية الواقع بدءا بالدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية إلى تحليل وتفسير نتائج الاستبيان .

## الدراسة الاستطلاعية :

### أولا-هدف الدراسة الاستطلاعية:

لقد عمدنا إلى إجراء الدراسة الاستطلاعية لتحقيق الأهداف التالية:

1-تهيئة المجال التجريبي للدراسة الأساسية، حيث نسعى من خلال هذه الدراسة إلى اختيار أدوات البحث.

2- فحص مدى وضوح وفهم تعليمات المقاييس.

3-التحقق من صلاحية أدوات البحث.

4-اختبار قدرة أدوات البحث على التمييز بين أفراد العينة في مجال التوافق الزوجي وعلاقته بالأمل .

ثانيا- حجم ومواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية: لقد تم اختيار مجموعة من الأسر من مدينة وهران ، وتم اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة (خارج عينة الدراسة) أي من الأزواج ، حيث بلغ عددها 30 أسرة ، والقصد المرجو من هذه العينة هو التحقق من صلاحية المقاييس المستخدمة في قياس ما أعدت لقياسه، ثم التحقق من صدقها وثباتها، ويوضح الجدول رقم (2) وصفا لعينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغيراتها كالتالي:

الجدول رقم(2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغيرات الدراسة.

العدد	مستوياتها	متغيرات الدراسة
12	أقل من 5 سنوات	عدد سنوات الزواج
8	من 5 إلى 10 سنوات	
10	أكثر من 10 سنوات	
3	ابتدائي	المستوى التعليمي
7	متوسط	
8	ثانوي	
12	جامعي	
10	فردى	مكان السكن
20	عائلى	

ثانيا : أدوات البحث :

1 . مقياس الأمل لسنايدر: يتكون الاستبيان من 12 بندا تقريبا، أربعة منها تقيس السبل أو المسارات وتحمل أرقام 1 ، 4 ، 6 ، 8 وأربعة بنود الأخرى تقيس الطاقة أو الإرادة وأرقامها هي 2 ، 9 ، 10 ، 12 أما البنود التي تحمل أرقام 3 ، 5 ، 7 ، 11 فهي مشتتات أو حشو فلا تصحح، وقد وضع معد الاستبيان في الدراسة الحالية أربعة بدائل للإجابة وهي: لا، قليلا، متوسطا، كثيرا، وتنال أربع درجات كما يلي: صفر، 1، 2، 3 وتجمع الدرجات

على البنود الثمانية لتمثل الدرجة الكلية على استبيان الأمل، ويمكن تقديمه للمفحوصين باسم "استبيان الأهداف".

## 2- عينة التقنين :

تكونت عينة التقنين من 629 فرداً، منهم 324 ذكراً و 305 أنثى تراوحت أعمار عينة الذكور بين 15 - 50 سنة بمتوسط حسابي قدره 22,03 وانحراف معياري قدره 4,13، وتراوحت أعمار عينة الإناث بين 16 - 42 سنة، بمتوسط حسابي قدره 21,84 وانحراف معياري قدره 3,47 وتم سحب العينين (الذكور، الإناث) من ثانويات ولاية باتنة، ومن كليات جامعة الحاج لخضر بباتنة، وشملت الطلبة والموظفين والأساتذة والأطباء، ومن مراكز التكوين المهني والتكوين الشبه الطبي بمدينة باتنة.

تم تطبيق استبيان الأمل من قبل الباحث شخصياً، واستغرقت عملية التطبيق من شهر أكتوبر 2009 إلى شهر مارس 2010.

## 3- الخصائص السيكومترية للاستبيان:

بعد إجراء التطبيق وتصحيح إجابات المفحوصين على استبيان الأمل والاستبيانات المطبقة معه، أسفرت هذه العمليات عن النتائج التالية فيما يتعلق بصدق وثبات الاستبيان على عينتي البحث .

### 3-1 الصدق : تم حساب معامل الصدق عن طريق:

أ- الصدق التمييزي : أو قدرة الاستبيان على التمييز بين مجموعتين متطرفتين

عينة الذكور:

لحساب هذا النوع من الصدق، تم استعمال طريقة المقارنة الطرفية، حيث تمت المقارنة بين عينتين تم سحبهما من طرفي الدرجات لعينة الذكور، حجم كل عينة يساوي 87 مفحوص بواقع سحب 27% من العينة الكلية (ن=324).

### الجدول رقم (3) يبين قيمة ت لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين لعينة الذكور

قيمة "ت"	العينة الدنيا ن=87		العينة العليا ن=87		العينة المتغير
	ع	م	ع	م	
**23,37	2,13	12,74	3,70	23,96	الأمل

\*\* قيمة "ت" دالة إحصائيا عند مستوى 0,01

ويتبين من قيم "ت" في الجدول رقم (3) أن الاستبيان يتميز بقدرة كبيرة على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في الأمل، مما يجعله يتصف بمستوى عال من الصدق لدى عينة الذكور.

### عينة الإناث:

تمت المقارنة كذلك بين عينتين تم سحبهما من طرفي الدرجات لعينة الإناث حجم كل عينة يساوي 82 مفحوص بواقع سحب 27% من العينة الكلية (ن=305)

### الجدول رقم (4) يبين قيمة "ت" لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين لعينة الإناث:

قيمة "ت"	العينة الدنيا ن=87		العينة العليا ن=87		العينة المتغير
	ع	م	ع	م	
**32,81	2,07	12,83	0,99	21,36	الأمل

\*\* قيمة "ت" دالة إحصائيا عند مستوى 0,01

يتبين من قيم "ت" في الجدول رقم(4) أن الاستبيان يتميز بقدرة كبيرة على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في الأمل، مما يجعلها تتصف بمستوى عال من الصدق لدى عينة الإناث.

#### ب\_ الصدق الاتفاقي:

ولحساب الصدق الاتفاقي تم تطبيق استبيان الأمل مع استبيانات لقياس كل من متغيرات معنى الحياة (هارون توفيق الرشيدى، 1996)، والثقة بالنفس (عادل عبد الله محمد، 2000) والمثابرة (جمال مختار حمزة، 1999) وفعالية الذات (محمد السيد عبد الرحمن، 1998)، والتفاؤل (أحمد محمد عبد الخالق، 1998) والسعادة الحقيقية (مارتن سليجمان، 2002) والسعادة (مايسة أحمد النيال، ماجدة خميس علي، 32) والرضا عن الحياة (مجدي محمد الدسوقي، 1998)

وتبين من خلال النتائج المتحصل عليها أن معاملات الصدق الاتفاقي يتصف بمعاملات صدق مرتفعة لارتباطه اتفاقيا بدلالة إحصائية مع كل من معنى الحياة، والثقة بالنفس والمثابرة وفعالية الذات والتفاؤل والسعادة الحقيقية والرضا عن الحياة.

#### ج- الصدق التعارضى

لحساب هذا النوع من الصدق تم تطبيق استبيان الأمل مع قائمة بيك لقياس اليأس (بدر محمد الأنصاري، 2001) واستبيان معمريه لقياس الشعور باليأس لدى الراشدين (بشير معمريه، 2007) واستبيان قياس التشاؤم (أحمد محمد عبد الخالق، 1998) وقائمة بيك الثانية للاكتئاب (غريب عبد الفتاح غريب، 1990) واستبيان قياس القلق (أحمد محمد عبد الخالق، 2000).

وتبين من خلال النتائج المتحصل عليها أن معاملات الصدق التعارضى يتصف بمعاملات صدق مرتفعة لارتباطه تعارضيا بدلالة إحصائية مع كل من اليأس والتشاؤم والاكتئاب



والقلق.

**2-3 الثبات :** تم حساب الثبات بطريقتين

(1) طريقة تطبيق وإعادة تطبيق الاختبار

(2) طريقة حساب معامل ألفا كرومباخ

**الجدول رقم (5) يبين الثبات بطريقة إعادة التطبيق وطريقة حساب معامل ألفا كرومباخ**

معامل الثبات	حجم العينات	نوع العينة	نوع معامل الثبات
**0.783	93	ذكور	طريقة إعادة التطبيق (بعد أسبوعين)
**0.759	83	إناث	طريقة إعادة التطبيق (بعد أسبوعين)
**0.772	176	كلية	طريقة إعادة التطبيق (بعد أسبوعين)
0.667	324	ذكور	معامل ألفا كرومباخ
0.731	305	إناث	معامل ألفا كرومباخ
0.705	629	كلية	معامل ألفا كرومباخ

(مجلة التنمية البشرية، 2011: 215).

**ب- مقياس التوافق الزوجي بلميهوب :**

يتكون هذا المقياس من 32 بنداً لقياس نوعية العلاقة كما يدركها الأزواج، ويخدم هذا المقياس عدة أغراض فيمكن استخدامه كمقياس عام للرضى عن العلاقات الحميمة باستخدام النقطة الكلية، كما بين التحليل العاملي على تضمنه لأربعة عوامل تمثل أربعة مظاهر للعلاقة الزوجية وهي :

- الرضا بين الطرفين وتمثله البنود التالية : 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 31،

- الانسجام بين الطرفين ويتضمن البنود التالية: 24، 25، 26، 27
- الإجماع بين الطرفين ويتضمن البنود التالية: من 1 إلى 15، ما عدا 4، 6 .
- التعبير عن العواطف ويتضمن البنود التالية : 4، 6، 29، 30 ويمكن تكيف الاختبار لاستخدامه في المقابلة.

### عينة المقياس:

تم وضع هذا المقياس على عينة من المتزوجين عددهم 218 وأشخاص مطلقين عددهم 94 متوسط أعمارهم 35,1 سنة بينما متوسط أعمار المطلقين 30,04 سنة، ومتوسط مدة الزواج عند عينة المتزوجين 13,02 و 8,50 بالنسبة لعينة المطلقين، وقد كان متوسط النقطة النهائية على الاختبار 114,08 بالنسبة للمتزوجين بانحراف معياري 17,08 و 70,7 بالنسبة للمطلقين وبانحراف معياري 23,8.

### 3- الخصائص السيكومترية للاستبيان:

يتمتع الاختبار بمعامل ثبات مرتفع حيث ألفا تساوي 0,96 كما تم التحقق من صدقه عن طريق صدق المضمون، كما أظهر الاختبار القدرة على التمييز بين المجموعتين المتناقضتين أي المتزوجين والمطلقين في كل بند. وكما أن المقياس له معامل ارتباط مرتفع مع اختبار التوافق الزوجي الذي وضعه لوك ووالاس.

### طريقة التصحيح:

الدرجة النهائية هي مجموع كل البنود التي تتراوح بين 0 و 151 حيث تدل الدرجات المرتفعة على علاقة جيدة. (بلميهوب كلثوم، 2006: 201).

## الدراسة الأساسية :

يتضمن هذا الفصل وصفا للإجراءات المعتمدة من قبلنا في تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وعرض أدواتها والإجراءات التي اتبعت في تنفيذها، وبيان منهجها ومتغيراتها، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت للإجابة على أسئلة الدراسة.

## أولا-منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي لغرض التعرف على مفهوم الأمل وذلك من خلال :

- دراسة مفهوم الأمل كما يدركه الزوج وتأثيره على التوافق الزوجي

ثانيا-حدود البحث: تتمثل حدود البحث فيما يلي:

أ- الحدود الزمنية: جرت هذه الدراسة في الفترة الممتدة ما بين جانفي 2016 حتى أفريل 2016 .

ب- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على بعض الأزواج الذين يسكنون بولاية وهران وضواحيها .

ج-تحدد نتائج الدراسة بالأدوات المستخدمة فيها، والتي هي من تصميمنا، والتي تم تقنينها على البيئة الجزائرية من قبل الباحثين : بشير معمريّة (مجلة التنمية البشرية،2011: 215) وبلميهور كلثوم (بلميهور كلثوم، 2006: 201) في حدود اطلعنا على أدبيات الموضوع

د-تشكل مفاهيم الأمل والتوافق الزوجي المفاهيم الأساسية لهذا البحث.

ثالثاً-متغيرات البحث: واشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

1- المتغيرات المستقلة وتشمل على ما يلي:

أ-الأمل ، ولها ثلاث مستويات:

1- منخفض. 2-متوسط. 3-مرتفع

أ- عدد سنوات الزواج : وتشمل ثلاث فئات:

أقل من 05 سنوات، من 6إلى10سنوات، أكثر من 10 سنوات.

ب-المستوى التعليمي : وله أربع مستويات:

1-ابتدائي. 2-متوسط. 3-ثانوي. 4-جامعي.

ج -السكن ، وهو نوعان:

1- فردي . 2- جماعي

2- المتغيرات التابعة وتشمل على ما يلي:

1-درجات الأزواج على مقياس التوافق الزوجي بلميهوب كلثوم.

رابعاً - عينة الدراسة:

يتألف المجتمع الأصلي للبحث من 150 أسرة المتواجدة بمدينة وهران وضواحيها ، وتم اختيارهم بطريقة الاختيار العشوائي بنسبة 30 % من المجتمع. حيث تكونت عينة الدراسة الأساسية من 45 زوج من الأسر القاطنين بولاية وهران وضواحيها في الفترة الممتدة ما بين جانفي 2016 وأفريل 2016 وفق المتغيرات المستخدمة، حيث وزعت 150 استمارة الخاصة بمقياسي الأمل والتوافق الزوجي، وتسلمنا 55 استمارة ومنها 45 استمارة سليمة وصالحة

للتفريغ على مدى ثلاثة أشهر من البحث، واعتمدنا لغرض تعبئة الاستمارات واختيار العينة على مقابلة الأزواج .

الجدول رقم (6) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات عدد سنوات الزواج، المستوى الثقافي، مكان السكن

العدد	مستوياتها	متغيرات الدراسة
15	أقل من 5 سنوات	عدد سنوات الزواج
10	من 6 إلى 10 سنوات	
20	أكثر من 10 سنوات	
6	ابتدائي	المستوى التعليمي
10	متوسط	
14	ثانوي	
15	جامعي	
12	فردى	مكان السكن
33	عائلى	

يتبين من خلال الجدول رقم (6) أن غالبية أفراد العينة هم الذين يفوق عدد سنوات الزواج 10 سنوات ، حيث بلغ عددهم 20 زوج وأن المستوى الدراسي الذي تميز به معظمهم هو المستوى التعليمي المتوسط حيث بلغ أفراداه 15 فردا، وأغلبهم يسكنون في مسكن عائلى وعددهم 33 زوجا.

## خامسا - الإجراءات الإحصائية:

تمت معالجة بيانات ومعطيات الدراسة بواسطة الحزمة الإحصائية للبحوث الاجتماعية Statistique Package of Social Science التي يرمز لها بالبادئات المعروفة (SPSS)، وقد استخدمنا النسخة العشرين من هذا البرنامج، وقمنا بمراجعة البيانات وترميزها قبل إدخالها للحاسوب بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية، حيث أعطيت أربع بدائل للإجابة وهي: لا ، قليلا ، متوسطا، كثيرا وتقال أربع درجات كما يلي: صفر، 1، 2، 3 .

واستخدمنا المعادلات الإحصائية التالية:

- 1- مصفوفات الترابط وفقا لمعادلة بيرسون Pearson correlation .
- 2- الاختبار التائي اختبار ستيودنت لدلالة الفروق الإحصائية T-Test .
- 3- اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA .
- 4- المتوسطات الحسابية Mean و الانحرافات المعيارية Std.Deviation

عرض ومناقشة الفرضيات:

يتناول هذا الفصل عرض وتفسير لفرضيات الدراسة كالتالي:

### 1- دراسة الفرضية العامة:

والتي نصها: توجد علاقة ارتباطيه بين مستويات الأمل والتوافق الزوجي لدى الزوج.

الجدول رقم (7) يبين الارتباط بين الأمل والتوافق الزوجي.

المتغير	عدد أفراد العينة ن	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة الإحصائية
مستويات الأمل ومستويات التوافق الزوجي	45	0,365**	,001

\*\* ارتباط دال عند مستوى 0.01

يبين الجدول رقم (7) أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستويات الأمل ومستوى التوافق، عند مستوى 0.01، حيث كان معامل ارتباط بيرسون يساوي (0,365\*\*) مما يشير إلى وجود ارتباط طردي قوي بين الأمل والتوافق الزوجي، بمعنى أنه كلما كانت مستويات الأمل مرتفعة كلما زاد التوافق الزوجي لدى الأزواج.

وهذا يعني قبول الفرضية العامة لتصبح النتيجة كالتالي:

- يوجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية مستويات الأمل والتوافق الزوجي لدى الأزواج.

مناقشة الفرضية العامة : يوجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية مستويات الأمل والتوافق الزوجي لدى الأزواج بمعنى كلما زاد مستوى الأمل زاد التوافق الزوجي وقد توافقت نتائج هذه الفرضية مع دراسة أجراها كل من بيلى وسنايدر (Bailey & Snyder 2007) كان هدفها التعرف على العلاقة بين الأمل والرضا عن الحياة ومدى تأثير بعض الخصائص الديمغرافية مثل "السن والحالة الاجتماعية" وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمل والرضا عن الحياة.

كما أشارت دراسة سنايدر وفيلدمان (Snyder & Fildman 2005) والتي كان هدفها التعرف على العلاقة بين الأمل وكل من الهدف من الحياة ومؤشر الاعتبار للحياة ومقياس الشعور بالاتساق والاكنتاب والقلق كحالة وسمة وتوصلت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين الأمل وكل من الهدف من الحياة ومؤشر اعتبار الحياة والشعور بالاتساق وعلاقة سلبية بالاكنتاب وسمة القلق. (موضي حمد القاسم، 2011: 74)



## 2- دراسة الفرضية الجزئية الأولى :

والتي نصها: توجد فروق دالة إحصائية بين مستويات الأمل لدى الزوج يعزى لعدد سنوات الزواج.

. من أجل دراسة الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على ما يلي: إن الاختلاف في المتغيرات الفردية (عدد سنوات الزواج) يرافقه اختلاف دال في مستويات الأمل ، لجأنا إلى بناء الجدول رقم (8)، الذي يتضمن نتائج الاستبيانات .

## 3 - دراسة الفرضية الجزئية الثانية:

والتي نصها: توجد فروق دالة إحصائية بين مستويات الأمل لدى الزوج يعزى إلى المستوى التعليمي.

ومن أجل دراسة الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على ما يلي: إن الاختلاف في المتغيرات الفردية (المستوى التعليمي) يرافقه اختلاف دال في مستويات الأمل، لجأنا إلى بناء الجدول رقم (8)، الذي يتضمن نتائج الاستبيانات. وقمنا بإجراء اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA) لإجابات أفراد العينة.

جدول رقم ( 8 ) يوضح القيمة الفائية تحليل التباين أحادي الاتجاه ( One Way ANOVA ) لإجابات أفراد العينة حول وفقا لمتغيرات الدراسة التالية : المستوى التعليمي، عدد سنوات الزواج

المتغير	مجموع المربعات	مصادر التباين	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة الإحصائية
المستوى التعليمي	بين المجموعات	1965,603	3	12,33	11,591	0,05
	داخل المجموعات	10061,875	42	56,527	,188	
عدد سنوات الزواج	بين المجموعات	25,243	2	12,621	,000	0,05
	داخل المجموعات	12002,235	43	67,052	,829	

\*مستوى الدلالة 0.05.

يكشف الجدول رقم (8) عن وجود فروق دالة إحصائية تعزى لاختلاف المستويات التعليمية للأزواج عند مستوى 0.05، إذ بلغت القيمة الفائية (ف) لتحليل التباين أحادي الاتجاه (11,591) أما بالنسبة لعدد سنوات الزواج، فإن تحليل التباين أحادي الاتجاه في الجدول رقم (8) يكشف عن وجود فروق غير دالة إحصائية، عند مستوى (0.05) تعزى لعدد سنوات الزواج، إذ بلغت القيمة الفائية (ف) لتحليل التباين أحادي الاتجاه (,829) عند مستوى (,005) ، فمتغير عدد سنوات الزواج لا يؤثر في مستوى الأمل .

وبناء على ما ذكر آنفا تصبح النتيجة كالتالي:

1- الاختلاف في المستوى التعليمي لأفراد العينة يرافقه اختلاف دال في مستويات الأمل لدى الأزواج.

2- توجد فروق غير دالة إحصائية في مستويات الأمل تعزى لاختلاف عدد سنوات الزواج لدى المتزوجين

## مناقشة الفرضية الجزئية الثانية والثالثة :

توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق غير دالة إحصائياً بين مستويات الأمل لدى الزوج يعزى لعدد سنوات الزواج.

بمعنى أن مهما زادت عدد سنوات الزواج لا يؤثر في مستويات الزواج لدى الزوج.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات الأمل لدى الزوج يعزى إلى المستوى التعليمي.

بمعنى أن الأزواج الذين لديهم مستوى تعليمي عال هم من يتمتعون بمستوى أمل مرتفع مقارنة بالذين هم دون مستواهم التعليمي.

ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما كان للزوج رصيد معرفي ثقافي وتعليمي عال يصاحبه المستويات المرتفعة للأمل، وهذا راجع لاقتران فترة الدراسات العليا مع سن المناسب للزواج، وكذلك اكتسابه رصيد فكري وثقافي لا بأس به يساعده على بناء حياة أسرية مستقرة، كما أن المستوى العالي للزوج يساعده على الاختيار الزوجي وبالتالي الذي يعد من أحد العوامل الأساسية في إحداث التوافق الزوجي.

وقد وافقت هذه الفرضية دراسة دراسة سنايدر وآخرون (Snyder et al(2002 والتي كان هدفها التعرف على العلاقة بين الأمل والنجاح الأكاديمي، وكشفت نتائج هذه الدراسة على

أن الأمل يرتبط إيجابياً مع الأداء الأكاديمي الجيد. (موضي حمد القاسم، 2011: 77)

### 3 - دراسة الفرضية الجزئية الثالثة :

والتي نصها: - توجد فروق دالة إحصائية بين مستويات التوافق الزوجي لدى الزوج يعزى إلى نوع السكن.

ومن أجل اختبار دلالة الفروق نوع السكن في مستويات التوافق الزوجي ، قمنا بإجراء اختبار T-test لإجابات أفراد العينة لجملة النقاط التي سجلوها على مجموع فقرات مقياس التوافق الزوجي ، وتم بناء الجدول رقم (9) الذي يتضمن معطيات تحليل الاختبار التائي.

**الجدول رقم (9) يبين قيمة (ت) لإجابات أفراد العينة وفقا لمتغير الدراسة (نوع السكن)**

الأساليب الإحصائية المتغير	مستويات متغير السكن	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التوافق الزوجي	فردى	12	27,96	7.62	2.45	181	,01
	عائلى	33	23,89	3.80			

\* الفرق دال عند مستوى 0.01

يتضح من معطيات الجدول رقم أنه توجد فروق دالة إحصائية في التوافق الزوجي لمتغير السكن حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (ت) (2.45) عند مستوى 0.01.

وحسب هذه النتائج تقبل الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التوافق الزوجي تعزى إلى نوع السكن

## مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التوافق الزوجي تعزى إلى نوع السكن.

بمعنى أنه كلما الأزواج الذين لهم سكن فردي هم أكثر توافقا من الذين يسكنون برفقة آبائهم أي أن الأسرة النووية أكثر استقرارا من الأسرة الممتدة.

ويمكن تفسير ذلك بأن الزوجين الذي يسكنون بمفردهما يساعد كثيرا على حل مشاكلهم واتخاذ القرارات المناسبة بعكس الأزواج الذين يسكنون مع أقاربهم وهذا بسبب التدخل في شؤون الزوجين، وهذا ما أشارت إليه دراسة نوال الحنطي (1999) في دراستها والتي أكدت موافقة الأبناء على تدخل والديهم في حياتهم الزوجية، يعود إلى عدم الانفصال النفسي عن الوالدين وعدم الاستقلال المادي عنهم، وهذا ما يؤدي إلى مشاكل خلافات تؤثر على الزوجين، وفي المقابل قد يكون لوجود العلاقات بين الزوجين وأسرهم نتائج إيجابية على عملية التوافق الزوجي، حين تبقى على الثقة والاحترام المتبادل، وهذا ما أشارت إليه دراسة بلوزر 1993 Blosor، وأوضحت نتائج الدراسة على وجود علاقة قوية بين الزوجين واقارب كل منهما تؤدي الى توافق زوجي افضل بين الزوجين (حامل فريزة، 2012: 102)

## الخاتمة :

ويعتبر الأمل من المفاهيم الإيجابية في علم النفس وجب توظيفها في حل وعلاج المشاكل والخلافات الزوجية وتحقيق التوافق الزوجي والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات بحاجة إلى هذا النوع من المفاهيم ولهذا يعتبر التوافق الزوجي مطلب أساسي في وقتنا الحاضر لكل أسرة ، والتي تظهر آثارها الإيجابية على المدى القريب من خلال التفاهم المتبادل بين الزوجين والرضا والسعادة الزوجية وعلى المدى البعيد من خلال تحقيق الصحة النفسية للزوجين بصفة خاصة ثم المجتمع بصفة عامة، لأن بصلاح الأسرة يصلح المجتمع والعكس.

ولقد تناول الباحث هذا الموضوع للكشف عن العلاقة بين مستويات الأمل والتوافق الزوجي ومدى تأثير مفهوم الأمل على التوافق الزوجي، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية قوية بين مستويات الأمل والتوافق الزوجي أي كلما زاد مستوى الأمل زاد التوافق.

كما وجد الباحث أن مستويات الأمل تتأثر بالمستوى التعليمي ولا تتأثر بعدد سنوات الزواج، كما وجد أن التوافق الزوجي يتأثر بنوع السكن.

لذلك يوصي الباحث بمجموعة من الاقتراحات :

- إجراء دراسات مشابهة تطبق على ولايات أخرى ومقارنة النتائج مع الدراسة الحالية.

- استعمال الأمل في عمليات التدخل العلاجي .
- العمل على عقد ندوات ومحاضرات للتعريف بمفهوم الأمل لأنه من المفاهيم الجديدة نسبيا.
- ينبغي الاهتمام بكل ما يتعلق بالأسرة وخصوصا الزوجين.

# قائمة المصادر والمراجع



## قائمة المصادر والمراجع :

### I - المراجع العربية :

1. أبو أسعد أحمد الختاتة، سامي (2011)، سيكولوجية المشكلات الأسرية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأنجلو مصرية.
2. أحمد جمال شفيق (1994)، الشعور بالسعادة لدى الأطفال في ضوء محددات المرحلة العمرية والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، دراسة سيكومترية مقارنة، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد العشرين، ديسمبر، القاهرة.
3. أحمد عبد الخالق (2004) الصيغة العربية لمقياس سنايدر للأمل دراسات نفسية (14) 183 - 192.
4. أحمد عبد الخالق ، (2004)، معدلات السعادة لدى عينات مصرية مختلفة في المجتمع الكويتي، مجلة الدراسات النفسية، المجلد الثالث عشر، العدد الرابع.
5. بشير معمري (2011) ، تقنين مقياس الأمل لسنايدر على البيئة الجزائرية ، مجلة التنمية البشرية، العدد 03، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر
6. بلخير، حفيظة (2012) عوامل نجاح وفشل العلاقة الزوجية، مجلة دراسات، العدد 22، (159-181) مطبعة الآفاق، الاغواط.
7. بيومي محمد خليل (1990) مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية وعلاقته بالتوافق الزوجي، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
8. جابر عبد الحميد جابر، وكفافي علاء الدين (2009) معجم علم النفس والطب النفسي، ج1، القاهرة، دار النهضة العربية.
9. حامل فريزة (2012) الاختلاف في المستوى التعليم والثقافي والاقتصادي وعلاقته بالتوافق الزوجي للزوجين العاملين بدراسة لعشر حالات بولاية تيزي وزو، جامعة مولود معمري

10. الحنطي نوال عبد الله (1999) مشكلات التوافق الزوجي لدى الأسرة السعودية خلال السنوات الخمس الأولى للزواج في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية
11. خلود بنت محمد علي يوسف الصحاف ، التوافق الزوجي وعلاقته بالاستقرار الأسري، إشراف الأستاذ: هشام مخيمر، متطلب تكميلي للحصول على شهادة الماجستير في علم النفس، 2014، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
12. الخولي سناء (1983)، الزواج والعلاقات الأسرية، بيروت، دار النهضة العربية.
13. الخولي سناء (2009)، الأسرة والحياة العائلية، بيروت، دار النهضة العربية
14. دسوقي رواية محمود وآخرون (1986)، التوافق الزوجي وعلاقته بتقدير الذات والقلق والاكتئاب، جامعة الزقازيق، مصر.
15. الشهري وليد محمد (2009) التوافق الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .
16. شوقي يوسف بهنام (2005) . قياس مستوى الأمل لدى عينة من طلبة كلية التربية ، جامعة الموصل ، شئون اجتماعية.
17. عبد الصمد فضل إبراهيم (2005) الشعور بالأمل والرغبة في التحكم لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا، دراسة في ضوء علم النفس الإيجابي، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد الثامن عشر، العدد الرابع، أبريل-ديسمبر، مصر.
18. عبد الله نايف قرموط.(2010). دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز المعايير الاجتماعية المستمدة من السنة النبوية لدى أبنائها من وجهة نظر طلبة الثانوية في محافظة غزة وسبل تطوره.رسالة ماجستير غير منشورة.الجامعة الإسلامية غزة.فلسطين

19. عبد المنعم حنفي (1987)، الموسوعة النفسية علم النفس، والطب النفسي في حياتنا، مكتبة مديولي، دمشق سوريا، الطبعة الرابعة.
20. العنزي فرحان (2009)، دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديمغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزوجي لدى عينة من المجتمع السعودي، غير منشورة، جامعة أم القرى.
21. فاتنة حماد، ديبه(2012) الإدراكات المتبادلة بين الزوجين نحو أبعاد الحياة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الزوجي، رسالة ماجستير ، جامعة الازهر بفلسطين.
22. فاخر عاقل (1988)، معجم العلوم النفسية، دار الرائد للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
23. كلثوم بلميهوب (2006)، الاستقرار الزوجي، دراسة في علم النفس، سلسلة دراسات الحبر، الطبعة الثانية، الجزائر.
24. مجمع اللغة العربية(1985)، المجلد 60، الجزء 1، دمشق سوريا.
25. محمد علي عمارة (2008)، برامج علاجية لخفض السلوك العدواني، المكتب الجامعي الحديث.
26. موزي بنت محمد بن حمد القاسم (2011)، الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة والأمل لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، رسالة مقدمة إلى قسم علم النفس بكلية التربية جامعة أم القرى لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
27. الصبان، انتصار سالم (1998) أساليب إدارة الضغوط المهنية للمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية رسالة التربية وعلم النفس، العدد (9)، ص88.

## II . المراجع الأجنبية :

1. Irving, L.M., Snyder, C.R., Cheavens, J., Gravel, L., Hanke, J., Hilberg, P., & Nelson, N., (2004). The Relationships Between Hope and outcomes at the pretreatment, Beginning, and later phases of psychotherapy. Journal of Psychotherapy Integration
2. Snyder, C.R., Harris, C., Anderson, J.R., Holleran, S.A., Irving, L.M., Sigmon, S.T., Yoshinobu, L., Gibb, J., Langelle, C., & Harney, P., (1991). The will and the ways: Development and Validation of an Individual Differences Measure of Hope. Journal of Personality and Social Psychology,
3. Snyder., C.R., Shorey., H.S., Cheavens., J., Pulvers., K.M., Adams., V.H., & Wiklund., C., (2000). Hope and Academic success in College. Journal of Educational Psychology

الملاحق

## الملحق رقم 01:

استبيان الأمل المقتن على البيئة الجزائرية لبشير معمريّة :

تعليمات :

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف تفكيرك وكيف تحقق أهدافك في الحياة، اقرأها جيدا، ثم بين مدى انطباقها عليك، وذلك بوضع علامة × تحت كلمة لا أو قليلا أو متوسط أو كثيرا، أجب على كل العبارات.

العبارات	لا	قليلا	متوسطا	كثيرا
1- أستطيع أن أفكر في عدة طرق للتخلص من مأزق أو مشكلة .				
2- أسعى بكل اهتمام وجدية لتحقيق أهدافي				
3- أشعر بالتعب في معظم الوقت				
4- لكل مشكلة أكثر من طريقة لحلها				
5- أنهزم بسهولة في أي جدال				
6- هناك أكثر من طريقة عندي للحصول على الأشياء المهمة لي في الحياة				
7- أشعر بالقلق على صحتي				
8- بإمكانني أن أحد وسيلة لحل المشاكل حتى عندما تحبط الآخرين				
9- لقد حسنت تجاربي السابقة إعدادي للمستقبل				
10- أنا ناجح جدا في حياتي				
11- عادة ما يصيبني القلق حول بعض الأمور				
12- عادة ما أحقق الأهداف التي وضعتها لنفسي				

## الملحق رقم 02:

### مقياس التوافق الزوجي

### Dyadic adjustment scale (DAS)

#### التعليمة :

معظم الناس يعانون من خلافات في علاقاتهم، حاول من فضلك أن تشير إلى أي مدى قد تتفق أو تختلف مع زوجتك في كل بند من البنود الآتية حسب السلم الآتي.

6	5	4	3	2	1
دائماً نختلف	معظم الأوقات نختلف	كثيراً ما نختلف	أحياناً نختلف	معظم الأوقات نتفق	دائماً نتفق

1. تسيير الشؤون المالية للأسرة
2. كيفية قضاء أوقات الراحة
3. الشؤون الدينية
4. إظهار العاطفة
5. الأصدقاء
6. العلاقات الجنسية
7. الاتفاق حول مفهوم السلوك الصحيح
8. فلسفة الحياة
9. طريقة التعامل مع أهل الزوج(ة)
10. مدى الاتفاق حول الأهداف والأشياء التي تعتقد أنها هامة
11. مدى الوقت الذي تقضيه مع بعض
12. اتخاذ القرارات المهمة
13. أشغال البيت
14. أنشطة وقت الفراغ

15. قرارات المهنة والعمل

6 5 4 3 2 1

6	5	4	3	2	1
أبدا	نادرا	أحيانا	مرات كثيرة	معظم الوقت	كل الوقت

16. كم مرة تحدثت أو فكرت في الطلاق؟

6 5 4 3 2 1

17. كم أنت وزوجك تركت البيت بعد شجاركما؟

6 5 4 3 2 1

18. بشكل عام ما مدى اعتقادك أن الأمور بينك وبين زوجتك هي في حالة جيدة؟

6 5 4 3 2 1

19. هل تبوح بكل شيء لزوجتك؟

6 5 4 3 2 1

20. هل حدث لك أن ندمت على الزواج؟

6 5 4 3 2 1

21. إلى أي مدى تتشاجر أنت وزوجتك؟

6 5 4 3 2 1

22. إلى أي حد يثير أحدهما أعصاب الآخر؟

6 5 4 3 2 1

23. هل تقبل زوجتك؟

كل يوم	معظم الأيام	أحيانا	نادرا	أبدا
4	3	2	1	0

24. هل تقوم أنت وزجك بنشاطات خارجية مع بعضكما البعض؟

كلها	معظمها	البعض منها	القليل جدا منها	ولا واحدة منها
4	3	2	1	0



ما مدى حدوث الأمور الآتية بينك وبين زوجك؟

4	3	2	1	0
كثيرا	مرة في اليوم	مرة أو مرتين في الشهر	أقل من مرة في الشهر	أبدا

25. تبادل الأفكار 4 3 2 1 0

26. الضحك مع بعض 4 3 2 1 0

27. مناقشة هادئة 4 3 2 1 0

28. القيام بمشروع مع بعض 4 3 2 1 0

هناك بعض الأمور التي يتفق عليها الأزواج أحيانا ويختلفون حولها أحيانا أخرى حدد ما إذا كان البندين التاليين قد سبب لكما اختلافا في الرأي أو مشاكل في علاقتكما (أجب بنعم أو لا) في الأسابيع القليلة الماضية.

29. جد متعب لممارسة الجنس نعم  لا

30. عدم إظهار الحب نعم  لا

من فضلك أشر إلى الدرجة التي تعبر أكثر عن درجة سعادتك أخذا بعين الاعتبار كل الجوانب في علاقتك الزوجية

6	5	4	3	2	1	0
الكمال	منتهى السعادة	سعيد جدا	سعيد	تعبس	تعبس قليلا	منتهى التعاسة

32. من فضك ضع دائرة أمام واحدة من العبارات التي تصف شعورك بشكل أفضل حول مستقبل علاقتكما

5. أريد جاهدا النجاح لعلاقتنا وسأذهب إلى أبعد الحدود كي يتحقق ذلك.

4. أرغب كثيرا لعلاقتنا أن تتجح وسأبذل كل ما في وسعي ليتحقق ذلك
3. أرغب كثيرا لعلاقتنا أن تتجح وسأقوم بما علي كي يتحقق ذلك
2. سيكون شيئاً جميلاً إذا نجحت علاقتنا ولكن لا أستطيع أن أقوم أكثر مما أقوم به حالياً كي تتجح.
1. سيكون شيئاً جميلاً إذا نجحت علاقتنا ولكنني أرفض أن أقوم بأكثر مما أقوم به حالياً كي أحافظ على استمرار علاقتنا.
0. علاقتي لن تتجح أبداً وليس في الإمكان القيام بأكثر مما أقوم به للحفاظ على استمراريتها.